التقرير الاستراتيجي الفلسطيني

2024 - 2025

تحرير

أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني

2025–2024

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات
بيروت – لبنان

The Palestine Strategic Report 2024–2025

Editor:

Prof. Dr. Mohsen Mohammad Saleh

جميع الحقوق محفوظة ©

الطبعة الأولى

2026م – 1447هـ

بيروت – لبنان

ISBN 978-614-494-069-3

يُمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك التسجيل الفوتوغرافي، والتسجيل على أشرطة أو أقراص مدمجة أو أي وسيلة نشر أخرى أو حفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطّي من الناشر.

(الآراء الواردة في الكتاب لا تُعبّر بالضرورة عن وجهة نظر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات)

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

تلفون: + 961 21 80 36 44

تلفاكس: + 961 21 80 36 43

ص.ب.: 14–5034 بيروت – لبنان

بريد إلكتروني: info@alzaytouna.net **الموقع:** www.alzaytouna.net

يمكنكم التواصل معنا والاطلاع على صفحات المركز عبر الضغط على التطبيقات أدناه:

إخراج

ربيع معروف مراد

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2025-2024

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2025-2024

تحرير

أ. د. محسن محمد صالح

مستشارو التقرير

د. أديب زيادة

أ. د. سامي العريان

أ. معين الطاهر

أ. منير شفيق

أ. د. نظام بركات

المشاركون

أ. إقبال وليد عميش

د. باسم جلال القاسم

د. رائد محمد حلّس

أ. ربيع محمد الدنّان

أ. زياد محمد ابحيص

أ. سامح محمد سنجر

د. سعيد وليد الحاج

أ. د. طلال عتريسي

أ. عاطف إسحق الجولاني

أ. د. محسن محمد صالح

د. مهند مصطفى

أ. هاني "محمد عدنان" المصري

أ. وائل أحمد سعد

أ. د. وليد عبد الحي

مساعدو التحرير

إقبال وليد عميش

فاطمة حسّان عيتاني

الفصل الرابع

مسارات العدوان والمقاومة والتسوية السلمية

مسارات العدوان والمقاومة والتسوية السلمية

مقدمة

يستعرض هذا الفصل مسارات العدوان الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية، ويُبرز شراسة الاحتلال، وطبيعته العدوانية، في ضوء تولي أشد الحكومات الإسرائيلية تطرفاً في تاريخ الكيان زمام الحكم. ويُبرز أداء المقاومة في قطاع غزة والضفة الغربية خلال سنتَي 2024–2025، ويستعرض عمليات المقاومة ومعاركها، وعلى رأسها "طوفان الأقصى"؛ كذلك يستعرض أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال. ويستعرض هذا الفصل، أيضاً، تمدّد الصراع إلى جبهات أخرى، حيث لم يعد الصراع محصوراً في غزة، بل تمدّد ليشمل الجبهات في لبنان، واليمن، وإيران، وسورية، والعراق؛ بينما يُركّز جزؤه الأخير على تطوّر مسار التسوية السلميّة خلال الفترة التي يُغطّيها التقرير. وهو مسارٌ بدا واضحاً أنه متعطِّل، إذ لم يشهد أيّ تطوّر إيجابي ملموس، فلم تُستأنف المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية، ولم تُطرح أيّ مبادرات دولية جديدة جادَّة لدفعه للأمام.

شكّل السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 نقطة تحوّل مفصلية في مسار الصراع العربي – الإسرائيلي، وكسراً تاريخياً لقواعد الاشتباك، وأعاد القضية الفلسطينية إلى صدارة المشهد الدولي؛ بعدما أطلقت حماس (كتائب عز الدين القسام) عملية "طوفان الأقصى"، وما تبعها من حرب مفتوحة ومتعدّدة الجبهات فرضت واقعاً إقليمياً جديداً، فيما واجه الاحتلال الإسرائيلي تحديات استراتيجية غير مسبوقة، داخلية وخارجية. وبذلك، لم يعد الصراع يدور حول جولة عسكرية عابرة، بل حول إعادة رسم موازين القوى ومستقبل المنطقة بأسرها. وبدأت منطقة الشرق الأوسط تعيش حرباً مفتوحة عنوانها المركزي العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وتصعيد متزامن للعدوان في الضفة الغربية، وتوسّع المواجهة والتصعيد إلى لبنان، واليمن، وإيران، والعراق، وسورية، ضمن مشهد إقليمي معقّد. وقد أظهرت معركة طوفان الأقصى، وما تبعها من نتائج، مدى أهمية مشاركة قوى المقاومة الإقليمية في الصراع مع العدو، وخطورة تحييد البيئة الاستراتيجية وإضعافها، وخطورة الاستفراد بالمقاومة وحصارها في الداخل الفلسطيني.

وللدلالة على عنف الردّ الصهيوني على طوفان الأقصى، وعلى جهات الإسناد، ذكر الجيش الإسرائيلي، في تقريره السنوي لسنة 2025، إنه شنّ نحو 20,900 غارة، إضافة إلى 430 عملية عسكرية في قطاع غزة والضفة الغربية، إلى جانب لبنان وسورية وإيران واليمن خلال سنة 2025. ففي قطاع غزة أعلن الجيش أنه استهدف 19,530 هدفاً، ودمّر نحو 13,910 من البنى التحتية.[1]

ووفقاً لمشروع بيانات مواقع وأحداث الصراعات المسلّحة (أي سي أل إي دي) Armed Conflict Location and Event Data Project (ACLED)، لمراقبة النزاعات، نفذت "إسرائيل" ما لا يقل عن 10,631 هجوماً خلال الفترة الممتدة ما بين 1/1 و2025/12/5، مما يُعدّ أحد أوسع العمليات العسكرية جغرافيّاً في سنة واحدة. ووفقاً لـ"أي سي أل إي دي"، هاجمت "إسرائيل":[2]

- قطاع غزة والضفة الغربية 8,332 مرة (بمتوسط 25 هجوماً يوميّاً): 7,024 على غزة و1,308 على الضفة.
- لبنان 1,653 مرة (بالرغم من وقف إطلاق النار منذ 2024/11/27، بمتوسط 5 هجمات يوميّاً).
- إيران 379 مرة (هاجمت 28 من أصل 31 محافظة في إيران).
- سورية 207 مرات.
- اليمن 48 مرة.
- قطر مرة واحدة.
- المياه التونسية مرتين.
- المياه المالطية واليونانية مرة واحدة لكل منهما.

أولاً: العدوان الإسرائيلي والمقاومة في قطاع غزة

شَهِدَ قطاع غزة، منذ عملية طوفان الأقصى في 2023/10/7، واحدة من أعنف الحملات العسكرية الإسرائيلية، مع قصف جوي وبري وبحري شامل بأسلحة شديدة التدمير، ترافقت مع اجتياحات برية متكررة ومحاولات للسيطرة الميدانية، دون تحقيق حسم استراتيجي واضح. وهزّت العملية الكيان الإسرائيلي؛ وجعلت موضوع "وجوده وبقاءه" محلَّ تساؤل. ولذلك، فإن الكيان الإسرائيلي رأى أن هذه المعركة "معركة الاستقلال الثانية"،[3] أو "معركة وجود"؛[4] كما قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف جالانت Yoav Gallant إنّه إذا لم يُفكّك الجيش قدرات حركة حماس بشكل كامل، "فلن نتمكن من العيش في إسرائيل".[5]

وأحدثت طوفان الأقصى صدمة استراتيجية غير مسبوقة للكيان الصهيوني؛ وردّت "إسرائيل" بإعلان حرب شاملة على القطاع، اتخذت طابع حرب إبادة جماعية، استهدفت البشر والحجر، وسعت إلى تحقيق أهداف سياسية وعسكرية كبرى، أبرزها القضاء على المقاومة، وتحديداً حماس، واستعادة الردع، واستعادة الأسرى، وتأمين مستوطنات "غلاف

غزة"، وإعادة صياغة الواقع السياسي والأمني في القطاع، مع السعي لتهجير ما أمكن من سكان القطاع. وكانت وحشية الاحتلال غير مسبوقة، فقد شَهِدَ القطاع حصاراً كاملاً خانقاً شمل قطع الكهرباء والوقود والغذاء والماء والدواء؛ ما أدى إلى استشهاد عشرات الآلاف من الفلسطينيين، وجُرح مئات الآلاف، بالإضافة إلى تدمير منهجي واسع وكبير للبنية التحتية، والأحياء السكنية، والمستشفيات، ومخيمات النزوح، ومخازن الغذاء.

لقد جاءت عملية الطوفان لوضع حدٍّ لكل جرائم الاحتلال المتواصلة بحقّ الشعب الفلسطيني، واقتحاماته المتكررة للمسجد الأقصى، وسعت لإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال، كما أعلن قائد هيئة الأركان في كتائب عز الدين القسام التابعة لحركة حماس محمد الضيف "أبو خالد"، عند إعلانه بدء عملية "طوفان الأقصى".[6] وبالمقابل، أعلنت "إسرائيل" الحرب على قطاع غزة، وأطلقت عملية "السيوف الحديدية Swords of Iron" في القطاع،[7] وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنّ الحرب ستستغرق "الكثير من الوقت، وستكون صعبة، وسنواجه أياماً مليئة بالتحديات".[8]

وتسلّل مئات المقاتلين من عناصر النخبة في كتائب القسام عبر 110 ثغرات في السياج المحيط بقطاع غزة، وتقدموا مسافة تصل إلى 22 كم داخل الأراضي المحتلة، في عملية غير مسبوقة شملت اقتحام 12 قاعدة عسكرية، و22 مستعمرة. وأسفرت العملية في ذلك اليوم عن مقتل 1,179 إسرائيلياً، وأسر 251 آخرين، وفقاً لمعهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي The Institute for National Security Studies (INSS)، ووصفت وسائل إعلام إسرائيلية ذلك اليوم باليوم الأسود في تاريخ "إسرائيل".[9]

وقد ترافق العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة مع حملة أكاذيب وادّعاءات مضلِّلة حول العملية التي قامت بها حماس بما في ذلك اتهامات بقتل أطفال وعمليات اغتصاب وغيرها، مما ثبت كذبه لاحقاً. بينما أظهرت فصائل المقاومة الفلسطينية قدرة عالية على الصمود والمناورة، من خلال إدارة معركة طويلة الأمد، والاستمرار في إطلاق الصواريخ، وتنفيذ الكمائن والعمليات النوعية والمركّبة خلف خطوط التوغّل، واستنزاف القوات الإسرائيلية، بالرغم من الفارق الهائل في الإمكانات. فقد مثَّلت عملية طوفان الأقصى أقوى أشكال العمل المقاوم وأشدّها تأثيراً في الكيان الصهيوني منذ إنشائه سنة 1948، حيث أسقطت نظريته الأمنية، وضربت فكرة وجوده ودوره الوظيفي في الصميم، وأفقدتهم الشعور بالملاذ الآمن، وعطَّلت مشاريع التطبيع، وعزَّزت خيار المقاومة المسلّحة، مع انهيار مسار التسوية السلمية.

وعلى الرغم من العدد الكبير، وغير المسبوق، من الشهداء والجرحى والمفقودين، والتدمير الشامل لقطاع غزة، لم يستطع الاحتلال كسر حماس وبنيتها العسكرية، إذ كان النصيب الأكبر من انتقام قوات الاحتلال من حظّ المدنيين العُزّل، والبُنى التحتية، والمقار الحكومية. فالعقلية الصهيونية قائمة على العنف لتحقيق أهدافها، وهي ترى أن ما لا يتحقق بالقوة، يمكن أن يتحقق بمزيد من القوة.

وأثبتت التجربة خلال سنتَي الحرب أنّ المقاومة الفلسطينية، على الرغم من حجم التضحيات، والمحاولات الإسرائيلية لتدمير قدراتها وقياداتها، نجحت في فرض معادلة جديدة قوامها الصمود ومنع الاحتلال من تحقيق نصرٍ حاسمٍ، وتحويل المعركة إلى حرب استنزاف، دون أن يتمكن الاحتلال من القضاء الكامل على بنية المقاومة العسكرية، مع تعاظم الكلفة الأمنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية لـ"إسرائيل". وشكّلت قضية الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة محوراً مركزياً في العدوان، حيث فشلت "إسرائيل" في تحرير ولو أسير واحد، ولم تتمكن من تحقيق أهدافها المعلنة دون الدخول في مفاوضات مع المقاومة، بينما استثمرت المقاومة هذه الورقة لفرض التهدئة، وفكّ الحصار، والانسحاب الاسرائيلي من القطاع، ومحاولة تبييض السجون والإفراج عن كافة الأسرى الفلسطينيين.

1. تطورات المعركة والحرب على غزة:

على مدار سنتين من حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، تنوّعت عمليات الاحتلال الإسرائيلي بين الغارات الجويّة، والقصف المدفعي، والتوغّل البري، كما استُخدمت الدبابات والآليات المدرّعة والجرّافات، إلى جانب أدوات التدمير المنهجي المختلفة.

وكانت البداية مع الاجتياح البري الأول في 2023/10/27. وفي هذه العملية، التي استمرت حتى آذار/ مارس 2024، ركّز جيش الاحتلال على شمال القطاع ومدينة غزة بهدف معلن وهو القضاء على حماس واستعادة الأسرى. وشملت العملية البرية انتشار الدبابات وجنود المشاة حول مخيمَي جباليا وبيت حانون، كما شهدت معركة الشجاعية، التي وُصفت بالأعنف منذ حرب سنة 2014.[10]

وبعد هدنة إنسانية مؤقّتة استمرت 7 أيام (2023/11/30-23)، تمّ إطلاق 240 أسيراً فلسطينياً (75 امرأة، و165 قاصراً)، وإطلاق المقاومة الفلسطينية لسراح 80 أسيراً إسرائيلياً (44 امرأة، و36 قاصراً)، عدد منهم مزدوجي الجنسية، و27 من الأجانب. وفي 2023/12/3، أعلن الجيش الإسرائيلي أنّه وسّع عمليته البرية في القطاع، وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إنّ الجيش بدأ عملية برية شمال خانيونس، جنوبي القطاع، في حين قال المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية بأنّ عمليتهم العسكرية تتركز على خانيونس. وقال مصدر قيادي بكتائب القسام

للجزيرة إن العملية البرية الإسرائيلية تتركز جنوب قطاع غزة، بالتزامن مع عمليات مناورة محدودة في الشمال، مؤكداً أن 70% من القوات الإسرائيلية انسحبت خارج شمال قطاع غزة، نتيجة فشل عملياتها، وبسبب ضربات المقاومة.[11]

وفي نهاية كانون الأول/ ديسمبر 2023، وسّع الجيش الإسرائيلي نطاق عدوانه البري ليشمل مخيمات البريج، والنصيرات، والمغازي في وسط قطاع غزة، ودعا إلى إخلاء مناطق وسط القطاع، والانتقال جنوباً إلى بلدة دير البلح. وأعلن جيش الاحتلال سيطرته على 65% من القطاع، لكن المقاومة ردّت بعدد من الكمائن والهجمات. وفي هذه المرحلة، قُتل 24 جندياً إسرائيلياً في يوم واحد في كمين الشجاعية.[12] ومن أبرز المعارك البرية في هذه المرحلة معارك خانيونس الثلاث؛ حيث كانت الأولى في كانون الأول/ ديسمبر 2023، والثانية في أيار/ مايو 2024، والثالثة في تموز/ يوليو من السنة نفسها. وفي هذه المرحلة، دمّر جيش الاحتلال 68% من الأراضي الزراعية في قطاع غزة، وعطّل نصف عدد المستشفيات في الجنوب، كما تكبّد عشرات القتلى في صفوفه.

ويُعدّ هجوم رفح محطة أخرى من محطات العمليات العسكرية لجيش الاحتلال في القطاع. وامتدّت هذه المرحلة من أيار/ مايو 2024 إلى آب/ أغسطس من السنة نفسها، وعنوان المرحلة كان السيطرة على الحدود، وخصوصاً على معبر رفح مع مصر. واستطاع جيش الاحتلال السيطرة على محور موراج، حيث أصبحت كل المنطقة الواقعة بينه وبين صلاح الدين جزءاً من "المنطقة الأمنية الإسرائيلية". وشملت العمليات البرية تدمير الأنفاق والطرق البرية، مع إصدار أوامر إخلاء لنحو مليون ونصف نسمة.

وبين 2025/1/19 و2025/3/18 تمّ التوصل إلى اتفاق هشّ لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، سرعان ما تهاوى مع تكرار الخروقات الإسرائيلية. فقد أعلن رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، في 2025/1/15، التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار، وصفقة تبادل الأسرى، بين المقاومة الفلسطينية و"إسرائيل" في قطاع غزة. وقال إن تنفيذ الاتفاق سيبدأ في 2025/1/19. وحسب الاتفاق، ستطلق حماس، في المرحلة الأولى، والتي مدتها 42 يوماً، سراح 33 أسيراً مقابل إطلاق 1,737 أسيراً فلسطينياً، منهم 296 محكومون بالسجن المؤبد.[13] وقبل تنفيذ المرحلتين الثانية والثالثة من الاتفاق، استأنفت "إسرائيل" عدوانها على قطاع غزة بسلسلة من الغارات العنيفة، وأعلن جيش الاحتلال أن مئة طائرة شاركت في استئناف الغارات على قطاع غزة، وقال إن الهجوم سيستمر ما دام ذلك ضرورياً، وسيتوسع إلى ما هو أبعد من الغارات الجوية.[14]

وفي بداية أيار/ مايو 2025، وافقت حكومة الاحتلال على خطة لتوسيع العمليات البرية للسيطرة على ثلاثة أرباع قطاع غزة، تحت اسم عملية "عربات جدعون Gideon's Chariots"،

والتي بدأت في 2025/5/16. وشملت توغّلات برية في وسط القطاع وجنوبه، مع قصف مكثّف لأبراج غزة. وانتهت العمليات في آب/ أغسطس 2025، من دون تحقيق كامل الأهداف، لكنّها سمحت لقوات الاحتلال بالسيطرة على 75% من القطاع.[15] وفي 2025/8/20، وافق وزير الدفاع يسرائيل كاتس على العملية الثانية لعربات جدعون للسيطرة على غزة المدينة.[16] وفي 2025/9/3، شنّ الاحتلال عمليات برية في عدة أحياء مثل الزيتون والشيخ رضوان، دمّر خلالها 30 برجاً وأكثر من 500 هدف في مدينة غزة. وأعلن جيش الاحتلال السيطرة على 40% من المدينة. وفي هذه العملية، شارك عشرات الآلاف من جنود الاحتياط، وقُتل عدد منهم في كمائن المقاومة.[17] وفي 2025/9/16، أطلق جيش الاحتلال المرحلة الرئيسية من هجومه البري على مدينة غزة. وقدّر مسؤولون عسكريون إسرائيليون أنّ العملية تستهدف 3 آلاف مقاتل من حماس يعتقد جيش الاحتلال أنهم ما يزالون داخل المدينة.[18]

وفي 2025/10/9، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب توقيع "إسرائيل" وحركة حماس على المرحلة الأولى من خطته لـ"السلام" في قطاع غزة، وأكّد أنّ "هذا يعني أنه سيتمّ إطلاق سراح جميع الرهائن قريباً جداً"، وأنّ "إسرائيل" ستسحب قواتها إلى خطّ متفق عليه، كخطوات أولى نحو سلام قوي ودائم. وقال ترامب إن الخطة تقضي بإعادة بناء غزة تدريجياً، ولم يُقدِّم أي تفاصيل. وكشف ترامب أن المرحلة المقبلة من الاتفاق بشأن غزة ستشهد نزع السلاح.[19] وقد تمّ إطلاق سراح جميع الأسرى الإسرائيليين الأحياء في قطاع غزة، كما استلم الاحتلال جميع الجثث، وفي 2026/1/14، أعلن المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف Steve Witkoff بدء المرحلة الثانية من خطة ترامب لإنهاء الحرب في غزة، مع تشكيل لجنة تكنوقراط فلسطينية في القطاع ، هي اللجنة الوطنية لإدارة غزة.

وفي 2026/1/15، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة أنه بعد 95 يوماً من دخول قرار وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ في 2025/10/10، ودخول المرحلة الثانية من وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ، ارتكب الاحتلال الإسرائيلي 1,244 خرقاً لاتفاق وقف إطلاق النار خلفت 449 شهيداً، و1,246 مصاباً، إلى جانب 50 حالة اعتقال غير قانوني. وذكر أنه لم يدخل إلى قطاع غزة خلال 95 يوماً سوى 24,611 شاحنة من أصل 57 ألف شاحنة يفترض إدخالها، بمتوسط يومي 259 شاحنة فقط من أصل 600 شاحنة مقررة يومياً، أي بنسبة التزام لا تتجاوز 43%. وبلغت شحنات الوقود الواردة إلى قطاع غزة خلال الفترة ذاتها 601 شاحنة فقط من أصل 4,750 شاحنة وقود يفترض دخولها، بمتوسط 6 شاحنات يومياً من أصل 50 شاحنة مخصصة وفق الاتفاق، أي بنسبة التزام نحو 12%.

وفيما يتعلّق بقطاع الإيواء، وفي ظلّ إصرار الاحتلال على إغلاق المعابر، ومنع إدخال الخيام، والبيوت المتنقلة، والكرفانات، ومواد الإيواء، فقد أدّت هذه السياسات التعسفية، بالتزامن مع المنخفضات الجوية التي تضرب قطاع غزة مع بداية دخول فصل الشتاء، إلى انهيار أكثر من 50 منزلاً ومبنىً كانت متضررة ومقصوفة سابقاً، ما أسفر عن استشهاد وإصابة العشرات. كذلك سُجّلت وفيات نتيجة البرد الشديد داخل خيام النازحين، في وقت خرجت فيه أكثر من 127 ألف خيمة عن الخدمة، ولم تعد صالحة لتوفير الحدّ الأدنى من الحماية لما يزيد عن 1.5 مليون نازح.[20]

2. التضحيات: الشهداء والجرحى والدمار:

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، في 5 و2025/10/10، أنّ نسبة الدمار في القطاع بلغت نحو 90%، بعد عامَيْنْ على الحرب الإسرائيلية. ووفق الإحصائية الصادرة عن المكتب بمناسبة مرور عامَيْن على الحرب، فقد دُمّر أو تعطّل 38 مستشفى في أنحاء القطاع، وسيطر جيش الاحتلال على نحو 80% من مساحة القطاع عبر الاجتياح، والتهجير، والقصف المتواصل. وبحسب الأرقام التي أعلنها المكتب، ألقى جيش الاحتلال أكثر من 200 ألف طن من المتفجرات على غزة منذ بدء الحرب. وأشار التقرير إلى أنّ عدد الشهداء والمفقودين بلغ 77 ألف شخص، بينهم 9,500 مفقود ما يزال مصيرهم مجهولاً، فيما وصل إلى المستشفيات أكثر من 67 ألفاً من الشهداء، مشيراً إلى أنّ أكثر من 55% من الشهداء هم من الأطفال والنساء والمسنين.[21] فيما ذكر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أنّ عدد الشهداء والمفقودين بلغ 81,942 شخص.[22] وبينما ذكرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة UN Women أنّ أكثر من 38 ألف امرأة وفتاة قتلن (22 ألف امرأة و16 ألف فتاة) في قطاع غزة خلال الفترة الممتدة ما بين تشرين الأول/ أكتوبر 2023 وكانون الأول/ ديسمبر 2025، نتيجة العدوان الإسرائيلي؛[23] ذكر المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة أنّ هناك من الشهداء أكثر من 20 ألف طفل، وأكثر من 12,500 إمرأة (من بينهن 9 آلاف أم)، وأكثر من 22,400 أب، و1,670 شهيداً من الطواقم الطبية، و140 من الدفاع المدني، و257 من الصحفيين، و176 من موظفي البلديات، بينهم أربع رؤساء بلديات، وأكثر من 787 من شرطة وعناصر تأمين مساعدات، و894 من الحركة الرياضية. وأفاد المكتب الفلسطيني بأنّ أكثر من 39,022 أسرة تعرضت للمجازر، وأنّ 2,700 أسرة أُبيدت بالكامل ومسحت من السجل المدني، في حين سُجّل أكثر من 12 ألف حالة إجهاض بسبب نقص الغذاء والرعاية الصحية. وأشار كذلك إلى استشهاد 460 شخصاً بسبب الجوع وسوء التغذية، بينهم 154طفلاً. وبلغ عدد المصابين نحو 170 ألف شخص، من بينهم 4,800 حالة بتر، و1,200 حالة شلل.

وأفاد المكتب أنّ الاحتلال قصف أو دمّر أو أخرج عن الخدمة 96 مركزاً للرعاية الصحية، واستهدف 197 سيارة إسعاف، و61 مركبة للدفاع المدني "إنقاذ وإطفاء"، مشيراً إلى تعرض خدمات الرعاية الصحية لأكثر من 788 هجوماً. وذكر المكتب أنّ الاحتلال ألحق أضراراً بأكثر من 95% من مدارس القطاع؛ إذ دمّر 670 مبنى مدرسياً، و165 جامعة ومؤسسة تعليمية بشكل كلي، و392 بشكل جزئي. وبلغ عدد الطلبة الشهداء أكثر من 13,500، ومن المعلمين والكوادر التربوية أكثر من 830، والعلماء والأكاديميين والباحثين أكثر من 193. كما دمّر الاحتلال أكثر من 835 مسجداً بشكل كلي، وأكثر من 180 مسجداً بشكل جزئي، واستهدف ثلاث كنائس أكثر من مرة، ودّمر أربعين مقبرة من أصل ستين، وسرق أكثر من 2,450 جثماناً من المقابر، وأقام سبع مقابر جماعية داخل المستشفيات. ودمّر الاحتلال نحو 300 ألف وحدة سكنية بشكل كلي، و200 ألف وحدة بشكل بليغ أو جزئي، وأصبحت غير صالحة للسكن، ما أدى إلى تهجير نحو مليوني إنسان قسراً، وأصبحت أكثر من 288 ألف أسرة بدون مأوى، وتكدّست في خيام مهترئة غير صالحة للعيش، في ظروف قاسية إلى أبعد الحدود، مشيراً إلى اهتراء أكثر من 125 ألف خيمة من أصل 135 ألفاً.

أما في ملف التجويع، فقد أغلق الاحتلال معابر القطاع لأكثر من 600 يوم، ومنع دخول مئات آلاف الشاحنات، واستهدف عشرات تكيّات الطعام ومراكز توزيع الغذاء، ما أدى إلى استشهاد أكثر من 460 مدنياً بسبب الجوع وسوء التغذية، وأكثر من 2,605 من المجوّعين في "مصائد الموت" ما يسمى مراكز "المساعدات الأمريكية/ الإسرائيلية" وطالبي المساعدات، إضافة إلى إصابة 19,124 شخصاً، وفقدان أكثر من مئتين. وذكر التقرير أنّ الاحتلال استهدف 293 مركزاً للإيواء والنزوح القسري، و47 تكية طعام، و61 مركزاً لتوزيع المساعدات والغذاء، إضافة إلى استهداف قوافل المساعدات والإرساليات الإنسانية 128 مرة. كما استشهد 540 من المبادرين والعاملين في مجال المعونات والإغاثة. وأشار المكتب إلى أن 650 ألف طفل معرّضون للموت بسبب سوء التغذية والجوع ونقص الغذاء، وأن أكثر من 22 ألف مريض بحاجة للعلاج في الخارج ويمنعهم الاحتلال من السفر، من بينهم أكثر من 5,200 طفل.

ودمّر الاحتلال 725 بئر ماء مركزياً وأخرجها من الخدمة، واستهدف 134 مشروعاً للمياه العذبة، ودمّر 5,080 كم من شبكات الكهرباء، و2,285 محول توزيع كهرباء، وأكثر من 700 ألف متر طولي من شبكات مياه، وأكثر من 700 ألف متر طولي من شبكات الصرف الصحي، وأكثر من 3 ملايين متر طولي من شبكات الطُرق والشوارع، و247 مقراً حكومياً، و292 منشأةً وملعباً وصالة رياضية، و208 مواقع أثرية وتراثية من أصل 325 موقعاً. كذلك دمّر الاحتلال أكثر من 94% من الأراضي الزراعية من أصل 178 ألف دونم (178 كم^2)، و1,223 بئراً زراعية، و665 مزرعة أبقار وأغنام ودواجن، مشيراً إلى تضرّر الثروة السمكية بشكل كامل نتيجة

استهداف الاحتلال لمناطق الصيد. وذكر المكتب الإعلامي أن الخسائر الأولية المباشرة لـ 15 قطاعاً حيوياً بلغت 70 مليار دولار.[24]

قدّمت حركة حماس الآلاف من عناصرها منذ بداية "الطوفان"، بالإضافة إلى العديد من قياداتها البارزة على المستويين السياسي والعسكري، لا سيّما قيادات الصف الأول، وفي مقدمتهم رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية وخلفه يحيى السنوار، ونائب رئيس المكتب السياسي للحركة صالح العاروري، وعضو المكتب السياسي لحركة حماس روحي مشتهى، وعدد كبير من القادة السياسيين، والقائد العام لكتائب القسام محمد الضيف وخلفه محمد السنوار، ونائب القائد العام لكتائب القسام مروان عيسى، والناطق باسم الكتائب أبو عبيدة (حذيفة الكحلوت)، وعدد كبير من القادة في الكتائب.

كما اتّسع نطاق الاغتيالات ليشمل ساحات خارج فلسطين، بدءاً باغتيال هنية في طهران والعاروري في بيروت، برفقة القائديْن بكتائب القسام سمير فندي وعزام الأقرع. وشهدت الساحة اللبنانية العديد من الاغتيالات لعناصر الحركة وقادتها السياسيين والعسكريين فيها، ومن أبرزهم قائد الحركة في لبنان وعضو قيادتها في إقليم الخارج فتح شريف (أبو الأمين). كذلك حاول الكيان الصهيوني تنفيذ عملية اغتيال كبيرة، حيث قام بقصف اجتماع لقيادات الحركة في الدوحة في أثناء بحثهم مقترحاً أمريكيّاً لوقف الحرب في 2025/9/9، لكن المحاولة فشلت.

كذلك استشهدت أعداد كبيرة من كوادر الجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية وقوى وفصائل المقاومة الأخرى. ومن أبرز من قدّمته سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد، أعضاء المجلس العسكري للسرايا محمد أبو سخيل، وحسن الناعم، ورياض حشيش، ويوسف نبهان، ومرزوق الشاعر، ومحمود أبو شمالة، والناطق العسكري باسم السرايا أبو حمزة (ناجي أبو سيف)، بالإضافة إلى عدد من أعضاء المجلس الركني للسرايا، وعدد كبير من أعضاء الحركة وكوادرها، الذين استشهدوا في قطاع غزة أو في لبنان.

وفي السياق ذاته، أعلنت حركة الأحرار الفلسطينية استشهاد أمينها العام خالد أبو هلال في بداية الطوفان. كذلك أعلنت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، استشهاد عضو المكتب السياسي للجبهة، ومسؤول الدائرة العسكرية الأمنية محمد عبد العال (أبو غازي)، وعضو اللجنة المركزية العامة للجبهة، وعضو الدائرة العسكرية للجبهة وقائدها العسكري في لبنان عماد عودة (أبو زياد)، بالإضافة إلى عدد من أعضاء الجبهة وكوادرها، الذين استشهدوا في قطاع غزة أو في لبنان.

وبدورها، أعلنت لجان المقاومة الشعبية في فلسطين استشهاد القائد الميداني ومسؤول وحدة العمل الخاص في ألوية الناصر صلاح الدين، الجناح العسكري للجان المقاومة، أحمد كامل سرحان، خلال اشتباك مسلّح مع قوة خاصة إسرائيلية اقتحمت منزله في خانيونس.

3. الخسائر البشرية والمادية الإسرائيلية:

تكشف المعطيات الإسرائيلية الرسمية ومراكز الدراسات عن حصيلة ثقيلة من الخسائر البشرية والاقتصادية، هي الأضخم منذ عقود، نتيجة العمليات العسكرية على جبهات متعددة. وقالت وزارة الدفاع الإسرائيلية، في 2025/6/10، إن 1,152 جندياً قتلوا منذ 2023/10/7، بينهم 487 دون سن الـ 21، و141 فوق الـ 40. وتشمل هذه الأرقام جنوداً وعناصر من الشرطة وجهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) (*Shabak*) Israel Security Agency—ISA وقوات العمليات الخاصة وأعضاء فرق الاستعداد، ممن شاركوا في القتال في غزة والجنوب والشمال ولبنان والضفة الغربية. وأفادت بيانات الجيش بإصابة 6,313 عسكرياً منذ بداية الحرب، بينهم 2,952 جريحاً خلال المعارك البرية التي بدأت في غزة في 2023/10/27. غير أنّ معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي أشار في تقريره إلى أن عدد المصابين العسكريين الإجمالي قد يصل إلى 20 ألفاً.[25]

وأظهرت معطيات مؤسسة التأمين الوطني الإسرائيلية National Insurance Institute of Israel (NII) أنّ الحرب أسفرت عن مقتل 978 مدنياً، بينهم 84 أجنبياً. وذكرت المؤسسة أنّ يوم 2023/10/7 وحده شهد مقتل 778 مدنياً، من بينهم 70 أجنبياً، في حين قُتل خلال الحرب اللاحقة 200 مدني إضافي، بينهم 14 أجنبياً. أما من حيث المصابين، فأوضحت المؤسسة أنّ معهد التأمين الوطني يعالج أكثر من 80 ألفاً منذ 2023/10/7، بينهم 24 شخصاً مبتوري الأطراف. وقدم 36,315 مدنياً طلبات للحصول على إثبات إعاقة بسبب "أعمال عدائية"، وتمت الموافقة على 33,983 حالة منها، من بينها 30,462 حالة نفسية، و1,592 جسدية، و1,929 مزيجة بين نفسية وجسدية. وبحسب معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، توزّعت الحصيلة كما يلي:[26]

- 1,721 قتيلاً، بينهم 870 عسكرياً، في جبهة غزة.
- 78 قتيلاً، بينهم 31 عسكرياً، في الضفة الغربية.
- 33 قتيلاً خلال الحرب على إيران.
- 132 قتيلاً، بينهم 86 عسكرياً، نتيجة هجمات من لبنان.
- قتيل واحد، و100 مصاب جراء هجمات من اليمن.

وتفرض "إسرائيل" رقابة عسكرية صارمة على وسائل إعلامها بخصوص الخسائر البشرية والمادية، لأسباب عديدة، وبشكل خاص بعد طوفان الأقصى، بينها الحفاظ على

معنويات الإسرائيليين. وتسعى "إسرائيل" برقابتها العسكرية إلى منع انتشار المعلومات، حيث شهد تدخل الرقابة العسكرية قفزة حادة، وتواجد ممثلو الرقابة بشكل مباشر في استوديوهات الأخبار لرصد "الانتهاكات الإعلامية"، ومتابعة الشبكات الاجتماعية.[27]

وتشير التقارير إلى أن أعداد القتلى الإسرائيليين أكبر بكثير مما تعلنه القيادة الإسرائيلية، ولتأكيد هذا الاختلاف، كشفت صحيفة هآرتس Haaretz أن ثمة فجوة كبيرة بين عدد الجنود الجرحى الذي أعلنه الجيش الإسرائيلي، وما تُظهره سجلات المستشفيات. وفرضت الرقابة العسكرية على صحيفة يديعوت أحرونوت Yedioth Ahronoth، في بداية العدوان، تغيير عدد المصابين في صفوف جيش الاحتلال من 5 آلاف جريح، إلى ألفيْن فقط.[28] ومن ذلك ما كشفه رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي إيال زامير Eyal Zamir، في 2025/2/4، من أنّ 5,942 عائلة إسرائيلية جديدة انضمت إلى قائمة الأسر الثكلى خلال سنة 2024، بينما تمّ استيعاب أكثر من 15 ألف مصاب في نظام إعادة التأهيل. وتُعدّ الأرقام، التي ذكرها زامير، مخالفة تماماً للإحصاءات السابقة التي أشارت إلى أن عدد القتلى منذ عملية طوفان الأقصى فقط 1,800 من ضمنهم نحو 900 جندي.[29]

وأفادت مؤسسة التأمين الوطني بأنّ الحرب تسبّبت في نزوح 164,500 إسرائيلي من منازلهم، عاد منهم نحو 85%؛ 74,600 نزحوا من مستعمرات "غلاف غزة"، وعاد 90% منهم، و68,500 نزحوا من مستعمرات قرب الحدود اللبنانية، و21 ألفاً غادروا منازلهم في أنحاء متفرقة من "إسرائيل" عقب الهجمات الإيرانية.[30]

وتكبّد الاقتصاد الإسرائيلي خسائر كبيرة، كما تزايدت معدلات الهجرة العكسية (انظر الأوضاع السكانية والاقتصادية الإسرائيلية، في الفصل الخامس: المشهد الإسرائيلي، من هذا التقرير).

وتقدّم 119 ألف إسرائيلي بطلبات للحصول على تعويضات نتيجة أضرار لحقت بممتلكاتهم، بينها 44 ألف طلب جراء صواريخ إيرانية، و27 ألفاً نتيجة صواريخ أطلقت من لبنان. وقال معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي إنّ "إسرائيل" تعرّضت منذ بداية الحرب لإطلاق 37,500 صاروخ من جبهات عدة، على النحو الآتي:[31]

- 17,300 صاروخ، و593 طائرة مسيرة من لبنان.
- 10,200 صاروخ، و51 طائرة مسيرة من قطاع غزة.
- 950 صاروخاً، ونحو 1,380 طائرة مسيرة من إيران.
- 500 صاروخ من اليمن.
- 45 صاروخاً من سورية.

ثانياً: العداون والمقاومة في الضفة الغربية

شهدت الضفة الغربية في سنتَي 2024 و2025 تصعيداً غير مسبوق في إثر عملية طوفان الأقصى، تَمثّل في الاجتياحات اليومية، والاغتيالات الميدانية، والاعتقالات الواسعة، وتدمير البنى التحتية في المخيمات، إلى جانب تصاعد اعتداءات المستوطنين؛ فقد توسع العدوان في الضفة على شكل اجتياحات متكررة للمدن والمخيمات، وبشكل خاص جنين ونابلس وطولكرم. وبالمقابل، وعلى الرغم من التنسيق الأمني بين أجهزة الأمن في السلطة الفلسطينية وجيش الاحتلال الإسرائيلي، فقد تصاعدت العمليات الفردية والمنظمة، كذلك استمرت المواجهات اليومية، وأشكال المقاومة الشعبية، وشهدت الضفة تصاعداً ملحوظاً لتلك العمليات، في ظلّ تصاعد أعداد الشهداء والمعتقلين، وتقييد حركة الفلسطينيين وفرض إغلاقات متكررة للأحياء والمدن.

سارع الاحتلال الإسرائيلي، بعد 2023/10/7، إلى إغلاق شامل للضفة، وعزل المدن عن بعضِها بحواجزَ عسكرية، وأطلق العنان لميليشيات المستوطنين لإثارة الرعب في مناطق التّماس، خوفاً من انطلاق انتفاضة فيها.[32] كذلك قامت السلطة الفلسطينية في رام الله بمحاولة قمع أي مظاهر للتصعيد والعمل الانتفاضي، وأغلقت الجامعات، وتابعت تنسيقها الأمني مع الاحتلال.

شهدت سنتا 2024 و2025 أعلى معدل انتهاكات إسرائيلية بحقّ الفلسطينيين في الضفة، بما فيها شرقي القدس، بالنظر للسنوات الخمس الأخيرة، في مؤشر واضح على تصاعد إجرام الاحتلال وبشاعته، وتواصل سياسته العدوانية تجاه الفلسطينيين. ووثّق موقع مركز معلومات فلسطين "مُعطى" 53,052 انتهاكاً في سنة 2024، و81,887 انتهاكاً في سنة 2025، شملت جميع أنواع الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال والمستوطنين، من قتل، وإبعاد، واعتقال، وهدم للمنازل، إضافة لتجريف الأراضي، ومصادرة الممتلكات، واعتداءات استهدفت قطاع التعليم والصحة، في تجاوز لجميع المواثيق والمعاهدات الدولية.[33] وواصلت قوات الاحتلال نصب بوابات حديدية في الضفة، بما فيها شرقي القدس، ضمن سياسة تضييق الخناق على المواطنين ومحاصرتهم، وبلغ عدد الحواجز الثابتة والطيّارة والبوابات الحديدية والسواتر الترابية والمكعبات الإسمنتية نحو 909 حواجز، في 2025/9/18، بينها 82 حاجزاً وبوابة جديدة نُصبت منذ بداية سنة 2025، ونحو 247 حاجزاً أُقيمت بعد 2023/10/7.[34]

وخلال السنوات الأخيرة، وبشكل خاص منذ 2023/10/7، طرأ ارتفاع حادّ في عدد أعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون ضدّ الفلسطينيين في الضفة الغربية، بما فيها شرقي القدس، وكذلك في درجة حدّتها وخطورتها. فقد سجّل المرصد الإعلامي لمنظمة التعاون الإسلامي لجرائم

"إسرائيل" ضدّ الفلسطينيين 10,439 اعتداء خلال الفترة الممتدة ما بين سنتي 2020 و2025، إذ شهدت تلك الاعتداءات ارتفاعاً سنوياً بمتوسط 36%.[35]

وأفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة (أوتشا) أنّ سنتَي 2024 و2025 شهدتا أكبر عدد من أعمال العنف التي ارتكبها المستوطنون الإسرائيليون في الضفة الغربية، بما فيها شرقي القدس، منذ بدء التوثيق قبل نحو عقدين، مشيراً إلى تورّط المستوطنين في نحو 1,420 حادثة خلال سنة 2024، وفي نحو 1,800 حادثة خلال سنة 2025. وذكر المكتب أنّ الاعتداءات تضمّنت اعتداءات جسدية، وإشعال حرائق، واقتحامات لتجمعات فلسطينية، بالإضافة إلى الإضرار بالأشجار المثمرة وتدمير الممتلكات. ومن جملة هذه الأحداث ما نقلته التقارير من إقدام المستوطنين على قتل خمسة فلسطينيين في سنة 2024، وتسعة في سنة 2025، إلى جانب إصابة 360 فلسطينيّاً في سنة 2024، و838 في سنة 2025.[36] وبدوره وثّق موقع مركز معلومات فلسطين "مُعطى" 2,477 اعتداءً للمستوطنين في سنة 2024، و4,441 اعتداءً في سنة 2025.[37]

1. عمليات المقاومة والتصعيد في الضفة الغربية:

حافظت عمليات المقاومة على معدلاتها المرتفعة خلال سنة 2024 مقارنة بالعمليات قبل طوفان الأقصى، غير أنّها عادت للإنخفاض سنة 2025 نتيجة تصاعد القمع الصهيوني وحملات التدمير والاعتقال، واستمرار التعاون الأمني لسلطة رام الله مع الاحتلال، وحالة الإنهاك المتواصل التي عانت منها الضفة الغربية. فقد سجَّل جهاز الشاباك الإسرائيلي 5,766 عملية مقاومة في سنة 2024، في الضفة الغربية بما فيها شرقي القدس، وداخل الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1948، مما أدى إلى مقتل 45 إسرائيلياً، وإصابة 339 آخرين؛ مقابل 4,744 عملية سُجلت في سنة 2025، مما أدى إلى مقتل 23 إسرائيلياً، وإصابة 195 آخرين، ما عدا عمليات المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة خلال عملية "طوفان الأقصى". وتجدر الإشارة إلى أنّ معظم العمليات المسجّلة في الضفة كانت مواجهات، ورشق حجارة وزجاجات حارقة، وغيرها... فيما سجَّل الشاباك 267 عمليّة مؤثّرة (مسلحة: إطلاق النار أو طعن أو دعس أو عبوات ناسفة...) في سنة 2024، و69 عملية في سنة 2025، وذكر أنّه أحبط 1,051 عملية مؤثّرة في سنة 2024، و1,374 عملية في سنة 2025.[38] مما يشير إلى تصاعد روح المقاومة في بيئة أمنية صعبة ومعقّدة، تجري فيها مطاردة المقاومة بشكل منهجي منظّم منذ سنوات طويلة، وبتنسيق كامل بين السلطة الفلسطينية والاحتلال.

جدول 4/1: توزيع أعمال المقاومة في الضفة الغربية وفلسطين المحتلة 1948 خلال سنتَي 2024–2025، حسب تقرير الشاباك[39]

السنة	أعمال المقاومة	العمليات المؤثرة	العمليات الشعبية	العمليات المؤثرة التي تمّ إحباطها
2024	5,766	267	5,499	1,051
2025	4,744	69	4,675	1,374
المجموع	**10,510**	**336**	**10,174**	**2,425**

جدول 4/2: توزيع أعمال المقاومة المؤثّرة في الضفة الغربية وفلسطين المحتلة 1948 خلال سنتَي 2024–2025، حسب تقرير الشاباك[40]

السنة	الضفة الغربية (ما عدا القدس)	شرقي القدس	فلسطين المحتلة سنة 1948	المجموع
2024	218	8	41	**267**
2025	54	2	13	**69**
المجموع	**272**	**10**	**54**	**336**

من جهة أخرى، تشير التقارير السنوية الصادرة عن مركز معلومات فلسطين "مُعطى"، إلى أنّ أشكال المقاومة الفلسطينية الشعبية والمُسلّحة في الضفة الغربية، بما فيها شرقي القدس، تصاعدت بشكل ملحوظ ونوعي؛ حيث نفّذ الفلسطينيون، خلال سنة 2024، في أنحاء الضفة، بما فيها شرقي القدس، 5,893 عملاً مقاوماً، منها 2,071 عملية مؤثّرة (مسلحة). وبحسب التقرير، شهدت محافظات جنين ونابلس وطولكرم أعلى وتيرة في عمليات المقاومة المؤثّرة، لا سيّما عمليات إطلاق النار، حيث بلغت على التوالي 760، و435، و289 عمليّة. وتوزّعت أعمال المقاومة في مختلف مناطق الضفة وشرقي القدس خلال سنة 2024، وكانت الأعلى في نابلس 1,402، وجنين 1,094، ورام الله 618، والخليل 543، وطولكرم 524. وأفاد التقرير أنّ 48 إسرائيلياً قُتلوا نتيجة هذه العمليات، فيما جُرِح 386 آخرون.[41]

وخلال سنة 2025، نفَّذ الفلسطينيون في أنحاء الضفة، بما فيها شرقي القدس، 4,081 عملاً مقاوماً، منها 695 عملية مؤثّرة (مسلّحة). وبحسب التقرير، شهدت محافظات جنين ونابلس وطولكرم أعلى وتيرة في عمليات المقاومة المؤثّرة، لا سيّما عمليات إطلاق النار، حيث بلغت على التوالي 291، و134، و57 عملية. وتوزّعت أعمال المقاومة في مختلف مناطق الضفة وشرقي القدس خلال سنة 2025، وكانت الأعلى في نابلس 1,049، ورام الله 686، وجنين 565، والخليل 456، والقدس 322. وأفاد التقرير أنّ 26 إسرائيلياً قُتلوا نتيجة هذه العمليات، فيما جُرح 226 آخرون.[42]

جدول 4/3: تطوّر العمل المقاوم في الضفة الغربية وفلسطين المحتلة 1948، 2022–2025[43]

السنة	2022	2023	2024	2025
أعمال المقاومة الشعبية*	10,808	10,925	3,822	3,386
عمليات مؤثرة**	1,380	3,258	2,071	695
المجموع	**12,188**	**14,183**	**5,893**	**4,081**

* وتشمل المواجهات، وإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة، والإضرابات، والتظاهرات...

** وتشمل عمليات إطلاق النار، والطعن، والدهس...

جدول 4/4: تطوّر عمليات المقاومة المؤثّرة في الضفة الغربية وفلسطين المحتلة 1948 حسب نوعها، 2022–2025[44]

السنة	2022	2023	2024	2025
عمليات إطلاق النار	848	2,053	1,143	221
عمليات الطعن أو محاولات الطعن	37	46	31	18
عمليات الدعس أو محاولات الدعس	18	25	21	18
عمليات زرع عبوات ناسفة أو إلقائها	222	653	723	318
حرق منشآت وآليات وأماكن عسكرية	65	109	20	4
تحطيم مركبات ومعدات عسكرية	187	336	117	114
إسقاط طائرة درون Drone	2	26	12	1
عملية تفجير مزدوجة	1	–	2	1
إطلاق صواريخ	–	10	–	–
عملية استشهادية	–	–	2	–
المجموع	**1,380**	**3,258**	**2,071**	**695**

2. عملية "الجدار الحديدي":

نتيجة تصاعد عمليات المقاومة، نفذت قوات الاحتلال عملية عسكرية موسَّعة استهدفت مخيمات شمال الضفة الغربية، حيث بدأت في مخيم جنين في 2025/1/21، ثمّ مخيمات طولكرم في 2025/1/27، وطوباس في 2025/2/2، أطلق عليها الاحتلال عملية "الجدار الحديدي Iron Wall"، وهي العملية العسكرية الأوسع والأعنف منذ عملية "الدرع الواقي Defensive Shield" في سنة 2002. وقد أسفرت العملية عن دمار واسع وعشرات من الشهداء والجرحى، ونزوح أكثر

من 51 ألف مواطن من منازلهم وبيوتهم التي دمرت من قبل عشرات الآليات العسكرية المجهزة تقنياً بأحدث الأسلحة وأدوات المراقبة.

وبعد إخلاء السكان وطردهم خارج مناطقهم السكنية، حوَّل الاحتلال منازلهم لثكنات عسكرية لجنوده واعتلى أسطح بنايات أخرى ونصب عليها قناصته. وزامن عمليات جنوده بهدم البنى التحتية للمواقع التي يتوغل بها، فقطع الكهرباء والماء عنها، وشرع بتجريف واسع وكبير للشوارع، وقطع أواصر الأحياء عبر حواجز وسواتر ترابية أقامها، واستخدم سياسة الهدم "من منزل لآخر" لتسهيل تنقّل الجنود بأمان أكثر. كذلك منع الاحتلال الإمداد الطبي والغذائي للسكان، ومنع سيارات الإسعاف من التحرّك إلا بتنسيق مسبق، وأعاق عمل طواقم إسعاف واعتدى عليهم، وحاصر المستشفيات ومنع تشييع الشهداء والموتى الذين كانت تصل جثامينهم تباعاً إلى ثلاجاتها، وشوَّش على اتصالات المواطنين، وشلّ الحياة الاقتصادية بالكامل في المناطق التي توغّل بها.[45]

احتفظت جنين بكونها أحد أبرز نقاط الاشتباك الساخنة مع الاحتلال الإسرائيلي، ومنذ بداية "طوفان الأقصى" وحتى 2025/1/28، تصدّرت جنين ومخيمها خطّ المواجهة الأول مع الاحتلال في الضفة الغربية، بعشرات الاشتباكات المسلّحة وعمليات المقاومة النوعية. وشهدت جنين، حسب ما رصده مركز مُعطى، 1,871 عملاً مقاوماً نوعياً وشعبياً خلال الفترة المرصودة، أدّت لمقتل ثلاثة إسرائيليين، وجرح 85 آخرين. وقد ارتقى على أرض جنين ومخيمها 254 شهيداً من بين 913 شهيداً ارتقوا في عموم الضفة، وبلغ عدد الجرحى في محافظة جنين 683 جريحاً. كذلك تصدّرت جنين ومخيمها مدن الضفة في عمليات إطلاق النار والاشتباك المسلّح مع قوات الاحتلال، حيث بلغت 739 عملية، بما نسبته 35% من عمليات إطلاق النار والاشتباكات المسلّحة في عموم مدن الضفة. وتميزت المقاومة في جنين ومخيمها بعمليات مسلحة نوعية، وتطوّر ملحوظ في استخدام العبوات الناسفة شديدة الانفجار، حيث قامت المقاومة بزرع وتفجير 490 عبوة ناسفة في صفوف قوات الاحتلال. وبالتوازي مع أعمال المقاومة، استمرت المظاهرات والمسيرات الشعبية وعمليات إلقاء الحجارة، حيث بلغ عددها خلال السنة 594 عملاً مقاوماً شعبياً. ورصد مركز مُعطى 434 مواجهة وإلقاء حجارة تجاه الاحتلال والمستوطنين، و155 مظاهرة ومسيرة.[46]

3. الشهداء والجرحى في الضفة الغربية:

ذكر موقع مركز معلومات فلسطين "مُعطى" أنّ عدد شهداء الضفة الغربية بلغ 1,136 منذ طوفان الأقصى حتى نهاية سنة 2025، فيما بلغ عدد المصابين 8,861 جريحاً. فقد سجَّلت الضَّفة 332 شهيداً منذ الطوفان حتى نهاية سنة 2023، وعدد المصابين 3,529 جريحاً، كما بلغت حالات الاعتقال 5,233.[47] وفي سنة 2024 استشهد 534 فلسطينياً

على أيدي قوات الاحتلال والمستوطنين، بينهم 80 طفلاً، و21 امرأة، و23 مسناً، فيما بلغ عدد الجرحى 2,508 جريحاً. وسجّلت محافظة جنين أعلى معدل للشهداء خلال تلك السنة، حيث ارتقى فيها 151 شهيداً، أعقبها محافظتَا طولكرم ونابلس بواقع 141، و58 شهيداً على التوالي.[48] وفي سنة 2025، استشهد 270 فلسطينياً على أيدي قوات الاحتلال والمستوطنين، بينهم 56 طفلاً، و8 نساء، و19 مسناً، فيما بلغ عدد الجرحى 2,795 جريحاً. وكما في سنة 2024، سجَّلت محافظة جنين أعلى معدل للشهداء خلال سنة 2025، حيث ارتقى فيها 87 شهيداً، أعقبها محافظات نابلس وطوباس والخليل بواقع 45، و30، و30 شهيداً على التوالي.[49]

في المقابل ذكر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أنّ العمليات العسكرية الإسرائيلية المتصاعدة وعنف المستوطنين في الضفة، أسفرت عن استشهاد 1,102 شهيداً، وإصابة 9,034 شخص منذ طوفان الأقصى حتى نهاية سنة 2025. فقد سجَّلت الضَّفة 319 شهيداً منذ الطوفان حتى نهاية 2023.[50] وفي سنة 2024، استشهد 516 فلسطينياً على أيدي قوات الاحتلال والمستوطنين،[51] فيما استشهد 267 فلسطينياً في 2025.[52]

جدول 4/5: أعداد الشهداء والمفقودين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ 2023/10/7 حتى نهاية سنة 2025[53]

السنة	2023 (منذ 7 أكتوبر)	2024	2025	المجموع
الضفة الغربية	332	534	270	**1,136**
قطاع غزة	21,822	23,662	25,458	**70,942**
مفقودو قطاع غزة				**11,000**
المجموع	**22,154**	**24,196**	**25,728**	**83,078**

وفي المقابل، سجَّل الشاباك مقتل 45 إسرائيلياً في سنة 2024، مقابل 23 إسرائيلياً خلال سنة 2025 نتيجة عمليات نفّذها فلسطينيون في الضفة، بما فيها شرقي القدس، وداخل الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1948. كما جُرح 339 إسرائيلياً في سنة 2024، مقابل 195 إسرائيلياً في سنة 2025.[54]

جدول 4/6: القتلى والجرحى الفلسطينيون والإسرائيليون في الضفة الغربية 2024–2025

السنة	القتلى		الجرحى	
	الفلسطينيون	الإسرائيليون	الفلسطينيون	الإسرائيليون
2024	534	45	2,508	339
2025	270	23	2,795	195
المجموع	**804**	**68**	**5,303**	**534**

4. الأسرى والمعتقلون:

شهدت سنتا 2024 و2025 العديد من التّحولات على صعيد واقع عمليات الاعتقال التي نفّذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، والتي ارتبطت بشكلٍ أساسيّ بتصاعد حالة المقاومة ضدّ الاحتلال، ولطالما شكّلت عمليات الاعتقال المنهجة سياسة ثابتة اتخذ منها الاحتلال، الأداة الأبرز في محاولته لتقويض المقاومة التي يمكن أن تُسهم في تحقيق تقرير المصير، والحرية للشعب الفلسطيني.

ففي 2024/12/14، بلغ عدد الأسرى في سجون الاحتلال نحو 10,300 أسيرٍ، وهذه الإحصائية لا تشمل معتقلي قطاع غزة بعد عملية طوفان الأقصى، ولا تشمل المعتقلين المحتجزين في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال. ومن بين الأسرى يوجد 89 أسيرة، و345 طفلاً، وخمسة أعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني. وبلغ عدد الأسرى 10,100 أسيرٍ من الضفة الغربية، منهم 300 من شرقي القدس، فيما بلغ عدد أسرى فلسطينيي 1948 ما مجمله 200 أسير، بالإضافة إلى عشرات المعتقلين العرب من جنسيات مختلفة. ومن بين الأسرى 3,428 صُنّفوا على أنهم معتقلون إداريون (انظر الجدولين 4/7 و4/8).

ووصل عدد الأسرى في سجون الاحتلال إلى 9,250 أسيراً حتى 2025/11/5، وهذه الإحصائية لا تشمل معتقلي قطاع غزة بعد 2023/10/7، ولا تشمل المعتقلين المحتجزين في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال. ومن بين الأسرى يوجد 49 أسيرة، و350 طفلاً، وستة أعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني. وبلغ عدد الأسرى من الضفة الغربية 9,050 أسيراً، منهم 400 من شرقي القدس، فيما بلغ عدد أسرى فلسطينيي 1948 ما مجموعه 200 أسير، بالإضافة إلى عشرات المعتقلين العرب من جنسيات مختلفة. ومن بين الأسرى، صُنِّف 3,368 على أنّهم معتقلون إداريون (انظر الجدولين 4/7 و4/8).

وشهدت السنتان الأخيرتان اللتان يغطيهما التقرير أعلى معدلات استهداف للفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها شرقي القدس، حيث يُخضع الفلسطينيون لنظام قضائي عسكري تمييزي يجرّم تفاصيل حياتهم اليومية، ويفرض أحكاماً قاسية حتى على المخالفات البسيطة. ورافق حملات الاعتقالات المستمرة، جرائم وانتهاكات متصاعدة، منها: عمليات تنكيل واعتداءات بالضرب المبرّح، وتهديدات بحقّ المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب عمليات التّخريب والتّدمير الواسعة في منازل المواطنين، ومصادرة المركبات، والأموال، ومصاغ الذهب، إلى جانب عمليات التدمير الواسعة التي استهدفت البُنى التّحتية، وهدم منازل تعود لعائلات أسرى، واستخدام أفراد من عائلاتهم كرهائن، إضافة إلى استخدام معتقلين دروعاً بشرية.

جدول 4/7: الأسرى والمعتقلون في سجون الاحتلال 2021–2025[55]

السنة	المجموع الكلي للمعتقلين	الضفة الغربية	قطاع غزة	محكومون مدى الحياة	النساء	الأطفال
2021	4,550	4,250	230	544	32	170
2022	4,700	4,400	200	551	34	150
2023	*9,000	8,520	*280	561	70	200
2024	*10,300	10,100	–	561	89	345
2025	*9,250	9,050	–	113	49	350

* لا تشمل معتقلي قطاع غزة بعد 2023/10/7.

جدول 4/8: المعتقلون الإداريون 2021–2025[56]

السنة	2021	2022	2023	2024	2025
المعتقلون الإداريون	500	835	2,070	3,428	3,368

وشكّلت سنتا 2024 و2025 أكثر السنوات دموية بحقّ الأسرى، حيث وثّقت مؤسسات الأسرى (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان)، استشهاد 86 أسيراً ومعتقلاً، وهم فقط المعلومة هوياتهم، من بينهم 11 منذ بداية الطوفان حتى نهاية 2023، و43 في سنة 2024، و32 في سنة 2025. بينما ما يزال العشرات من معتقلي غزة رهن الاختفاء القسري، ويواصل الاحتلال احتجاز جثامين 94 أسيراً، منهم 83 بعد الإبادة.

وتصاعدت حملات الاعتقال بشكل غير مسبوق مع بدء الإبادة الجماعية وما رافقها من عدوان شامل؛ فقد وثّقت المؤسسات المختصة منذ 2023/10/7 نحو 21 ألف حالة اعتقال، في الضفة، بما فيها شرقي القدس، شملت فئات المجتمع الفلسطيني كافة، من بينهم 1,655 طفلاً، و650 امرأة، مع الإشارة إلى أنّ هذا المعطى لا يشمل حالات الاعتقال في قطاع غزة، التي تُقدّر بالآلاف منذ طوفان الأقصى، إلى جانب حملات الاعتقال في الأراضي المحتلة سنة 1948، والتي تُقدّر بالمئات. ومن بين الفئات التي استُهدفت بشكل كبير الصحفيون، إذ بلغ عدد حالات الاعتقال والاحتجاز في صفوفهم 217 حالة، كما استُهدفت الطواقم الطبية بشكل غير مسبوق، وتحديداً في قطاع غزة، حيث بلغ عدد من تعرّضوا للاعتقال أكثر من 360.

وقد وثّقت مؤسسات الأسرى خلال سنة 2025 أكثر من 7 آلاف حالة اعتقال، من بينهم 600 طفل، و200 امرأة، إلى جانب عمليات التحقيق الميداني التي استهدفت الآلاف. فيما بلغت حصيلة حملات الاعتقال خلال سنة 2024 أكثر من 8,800 حالة، من بينهم 700 طفل، و266 امرأة، وهذا المعطى لا يشمل حالات الاعتقال في غزة التي تُقدّر بالآلاف. وقد تركّزت حملات الاعتقال بحقّ الأسرى المحررين، ومن سبق أن تعرّضوا للاعتقال، وأُطلق سراحهم دون اتهام. وبلغت عدد أوامر الاعتقال الإداريّ منذ بدء حرب الإبادة، أكثر من 20 ألف أمر، ما بين أوامر جديدة وأوامر تجديد، منها أوامر بحقّ أطفال ونساء.[57]

وشهدت سنتا 2024 و2025 تصعيداً غير مسبوق في المنظومة التشريعية الإسرائيلية، تمثّل في إقرار الكنيست حزمة واسعة من القوانين والتعديلات التشريعية التي عمّقت بصورة منهجية نظام الفصل العنصري، ورسّخت أدوات السيطرة والقمع بحقّ الشعب الفلسطيني، وبصورة خاصة الأسرى والمعتقلين. وقد جرى توظيف العدوان على قطاع غزة بوصفه ذريعة سياسية وقانونية لتسريع سنّ تشريعات انتقامية، تجاوز عددها ثلاثين قانوناً جديداً، ما رفع مجمل القوانين العنصرية الإسرائيلية إلى ما يقارب مئة قانون، في مؤشر واضح على الطابع البنيوي والممنهج لهذا المسار التشريعي.

واستهدفت هذه القوانين تقويض منظومة الحقوق والحريات الأساسية، وعلى رأسها حرية التعبير والتنظيم والاحتجاج، والحقّ في المواطنة والحياة الأسرية، ومبدأ المساواة، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية. ورافق ذلك تشديد غير مسبوق على منظومة الاعتقال و"العقاب"، من خلال إدخال تعديلات جوهرية وخطيرة على أنظمة إدارة السجون، أتاحت إعلان ما سُمّي "حالة طوارئ اعتقالية"، بما يشرعن احتجاز الأسرى في ظروف قاسية ولا إنسانية وحاطة بالكرامة، ويمنح سلطات السجون صلاحيات استثنائية تتجاوز الحدّ الأدنى من المعايير الدولية لمعاملة السجناء.[58]

وفي السياق ذاته، أُقرت قوانين تجيز سحب الجنسية أو الإقامة، وفرض الإقامة الجبرية، ووقف المخصصات الاجتماعية، بالإضافة إلى السماح بطرد أو معاقبة أقارب الأسرى. كما وسّعت هذه التشريعات صلاحيات اعتقال الأطفال، ومدّدت فترات التوقيف والقيود على المراجعة القضائية في أوامر الاعتقال الإداري.[59]

وركّز الكنيست خلال سنة 2024 على إقرار، أو طرح سلسلة من القوانين التي تضرب في صُلب الحياة الاقتصاديّة للفلسطينيّين بشكل عام، والأسرى وعائلاتهم بشكل خاصّ. ومن أبرز هذه التشريعات، مشروع قانون يجيز للمتضرّرين من أعمال "المقاومة" الفلسطينيّة، وفقاً للتعريف

الإسرائيليّ "للإرهاب"، تقديم دعاوى تعويضات ضدّ الجهات الداعمة لتلك العمليّات، بما في ذلك السلطة الفلسطينيّة. وناقش الكنيست مشروع قانون يقضي بفرض عقوبات على مؤسّسات ماليّة قائمة في الضفّة والقطاع، وتحتاج لعلاقات مع مؤسّسات ماليّة مثل بنوك وغيرها داخل دولة الاحتلال، في حال ثَبُتَ أنّها تحوّل أموالاً من السلطة الفلسطينيّة إلى من يعدّهم التعريف الإسرائيليّ "إرهابيّين"، والقصد أسرى محرّرين وعائلات شهداء. كما طُرِحَ مشروعا قانون يقضيان بجواز اقتطاع الحكومة الإسرائيلية من أموال الضرائب الفلسطينية المحتجزة لتسديد نفقات علاج الأسرى في السجون. وفي 2024/10/11، تمّ الإقرار النهائي لقانون يقضي باقتطاع أموال الضرائب الفلسطينيّة المحتجزة لدى "إسرائيل"، لتمويل محامي الدفاع الإسرائيليّين، الذين سيدافعون عن الأسرى الفلسطينيّين الذين شاركوا في 2023/10/7، في ظلّ رفض المحامين والمؤسّسات الفلسطينيّة تمثيل هؤلاء الأسرى لعدم مشروعيّة اعتقالهم.[60]

وفي هذا الإطار، أقرّ الكنيست في 2025/11/10، وبالقراءة الأولى، مشروع قانون ينص على فرض عقوبة الإعدام بحقّ الفلسطينيين، بما يجيز تنفيذ حكم الإعدام بحقّ كل من "يتسبب عمداً أو بإهمال بمقتل مواطن إسرائيلي بدافع عنصري أو عدائي". وأُقرت قوانين تُجرّم إنكار أو "تمجيد" أحداث 2023/10/7، وتوسّع بصورة مفرطة صلاحيات الشرطة في قضايا "التحريض" دون توفير رقابة قضائية فعّالة، بالإضافة إلى تمديد العمل بإجراءات المحاكمات عن بُعد.[61] وقد أقرّ الكنيست الإسرائيلي في 2026/3/30 بشكل نهائي هذا القانون، وتمّ إقراره بأغلبية 62 نائباً مقابل 48 معارضاً وامتناع نائب واحد.[62]

أما معتقلو غزة بعد الإبادة الجماعية، فقد خضعوا لنظام تشريعي استثنائي صنّفهم "مقاتلين غير شرعيين"، وأتاح احتجازهم لفترات طويلة دون لوائح اتهام واضحة، ومنعهم من لقاء المحامين، مع تقليص شديد للرقابة القضائية. كذلك جرى تمديد لوائح حالة الطوارئ المتعلقة بالاعتقالات والتحقيقات حتى مطلع سنة 2026، ما أتاح احتجاز الأفراد لفترات مطولة دون أي مسوّغ قانوني مشروع.[63]

وفي سياق متصل، لم تكتفِ الولايات المتحدة الأمريكية باستمرار دعمها للإبادة ودعم الاحتلال في جرائمه المنهجة، بل أقدمت على استهداف المؤسسات الفلسطينية الحقوقية، من خلال تصنيف مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان على قائمة "الإرهاب" من قِبل وزارة الخزانة الأمريكية، وكذلك فرض عقوبات على مؤسسات الحقّ، والميزان، والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.[64]

5. صفقات تبادل الأسرى:

شكّلت صفقات تبادل الأسرى إحدى المحطات المركزية في المشهد العام لقضية الأسرى الفلسطينيين، ليس فقط من حيث أعداد المُفرَج عنهم، بل من حيث طبيعة الإفراج وشروطه القسرية وآثاره اللاحقة على حياة المحرَّرين. فقد جاءت هذه الصفقات في سياق سياسي وأمني معقّد، اتّسم باستخدام الإفراج كأداة تفاوضية، لا كاستجابة لالتزامات قانونية أو إنسانية. فبعد هدنة إنسانية مؤقتة استمرّت سبعة أيام (23–2023/11/30)، تمّ إطلاق 240 أسيراً فلسطينياً (75 امرأة، و165 قاصراً)، وإطلاق المقاومة الفلسطينية لسراح 80 أسيراً إسرائيلياً (44 امرأة، و36 قاصراً)، و27 من الأجانب.[65]

ووفق المعطيات المجمّعة من مؤسسات الأسرى، جرى الإفراج خلال سنة 2025 عن 3,745 أسيراً وأسيرة على دفعتين؛ الأولى خلال الفترة الممتدة ما بين 2025/1/20 و2025/2/27، حيث أُفرِج عن 1,777 أسيراً، والثانية بعد وقف إطلاق النار في تشرين الأول/ أكتوبر 2025، حيث أُفرِج عن 1,968 أسيراً، مقابل الإفراج عن كافة الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة، الأحياء منهم والأموات، ضمن صفقات تبادل وإفراجات مُتدرِّجة، نُفّذت على مراحل، وارتبطت بتفاهمات سياسية وأمنية، لا بإجراءات قانونية مستقلة أو مراجعات قضائية عادلة. وبذلك بلغ عدد من أُفرج عنهم ضمن صفقات التبادل منذ الإبادة 3,985 أسيراً، من بينهم 383 أسيراً جرى إبعادهم قسراً خارج حدود فلسطين.[66] ونتيجة لهذه الصفقات، تمّ الإفراج عن 535 من المحكومين بالمؤبد أو بأحكامٍ عالية، أو ممّن كان متوقعاً الحكم عليهم بالسجن المؤبد، إضافة إلى 2,718 من أسرى قطاع غزة الذين اعتُقلوا بعد الحرب، ومن بين المُفرَج عنهم 13 أسيراً كانوا قد اعتُقلوا قبل توقيع اتفاق أوسلو.[67]

ولا يعكس هذا الرقم نهاية ملف الاعتقال، بقدر ما يُظهر حجم الاعتماد على التبادل كأداة لإدارة الاحتجاز، في ظلّ استمرار حملات الاعتقال الواسعة بالتوازي مع عمليات الإفراج. فقد وثّقت مؤسسات الأسرى إعادة اعتقال عشرات المحرَّرين خلال أسابيع أو أشهر من الإفراج عنهم؛ إذ أُعيد اعتقال بعضهم فوراً أو حُوّل مباشرة إلى الاعتقال الإداري دون تهمة أو محاكمة، في ما يشكّل سياسة انتقامية متكرّرة تُفرِّغ الإفراج من مضمونه القانوني والإنساني. كما رافقت بعض صفقات التبادل سياسة الإبعاد القسري، سواء إلى خارج الوطن أم إلى مناطق غير مناطق السكن الأصلية داخل الأراضي الفلسطينية.[68]

ثالثاً: أداء المقاومة اللبنانية والعدوان الإسرائيلي على لبنان

منذ الأيام الأولى للعدوان الصهيوني على قطاع غزة، تحوّلت الجبهة اللبنانية إلى جبهة إسناد فاعلة، وحملت المواجهة مع لبنان كلفة استراتيجية باهظة على الاحتلال، وتميّز أداء المقاومة اللبنانية، المتمثّلة بحزب الله بشكل أساسي، وبمشاركة قوات الفجر، الجناح العسكري للجماعة الإسلامية في لبنان، وبعض الفصائل الفلسطينية، وعلى رأسها حركتَي حماس والجهاد، بالتحكم بإيقاع التصعيد، وتوسيع بنك الأهداف تدريجياً، مع محاولة المحافظة على توازن دقيق يمنع الانزلاق إلى حرب شاملة، ويُبقي الضغط مستمراً على الجبهة الشمالية الإسرائيلية. فقد نفّذت المقاومة اللبنانية، حتى توقيع اتفاقية وقف الأعمال العدائية في 2024/11/27، عمليات دقيقة استهدفت مواقع عسكرية إسرائيلية، ومراكز قيادة، ومنظومات مراقبة، ما أدّى إلى شلل واسع في المستعمرات الشمالية. وبالمقابل، ردّ الاحتلال بسلسلة غارات جوية وقصف مدفعي، وعمليات اغتيال، وتدمير قرى حدودية.

بيد أنّ جبهة الإسناد هذه شهدت تحوّلات دراماتيكية وعميقة، إذ مرّت بعدة مراحل عنيفة حوّلتها، منذ إطلاق عملية "سهام الشمال Arrows of the North" في 2024/9/23،[69] وإعلان بدء عملية برية "محدودة ومحدّدة الأهداف" ضدّ أهداف حزب الله القريبة من الحدود الجنوبية في 2024/10/1،[70] من جبهة مشاغلة للعدو تلتزم إلى حدّ كبير بقواعد الاشتباك المعمول بها منذ ما بعد حرب تموز 2006، إلى جبهة مواجهة وحرب فعليّة مع العدو. وبذلك تحوّلت جبهة لبنان إلى جبهة رئيسية بالنسبة إلى "إسرائيل". وفي أول خطاب له بصفته أميناً عاماً لحزب الله في 2024/10/30، أطلق الشيخ نعيم قاسم اسم "أولي البأس" على هذه الحرب مع "إسرائيل".[71]

واتّسمت جبهة الإسناد باستهداف جزء مهمّ من شبكة اتصال الحزب ومنظومة القيادة والسيطرة والاتصال التي تحرّك عملياته، وصولاً إلى استهداف قياداته وكوادره العليا، ومن بينهم الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله، ورئيس المجلس التنفيذي السيد هاشم صفي الدين، ورئيس أركان الحزب فؤاد شكر، إضافة إلى عدد كبير من القيادات والكوادر الأخرى.[72]

وكانت "إسرائيل" قد صعّدت من سياسة الاغتيالات المستهدفة ضدّ قيادات حزب الله السياسية والعسكرية، حيث بدأت هذه المرحلة باغتيال مسؤول وحدة التدريب المركزي في الحزب وسام الطويل (الحاج جواد) في 2024/1/8، وتابع الاحتلال تلك السياسة وتوّجها باغتيال المسؤول العسكري المركزي الأول للحزب فؤاد شكر (السيد محسن) في 2024/7/30، وذلك بعدما اتّهم الاحتلالُ حزبَ الله بارتكاب مجزرة في 2024/7/27، بعد سقوط صاروخ على ملعب كرة قدم في قرية مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، أسفرت عن مقتل 12 شخصاً وإصابة العشرات، وزعم أنّ شكر هو المسؤول عن ذلك الاستهداف، وهو ما نفاه الحزب. مما

استدعى رداً خاصاً من حزب الله، الذي نفّذ تهديده في 2024/8/25، حيث أطلق خلال العملية 320 صاروخاً، وعدداً من المسيّرات. وبينّ نصر الله طبيعة الهدف الذي استهدفته المقاومة بالقول: "وجدنا مجموعة من الأهداف وفق مواصفاتنا قرب تل أبيب، وحددنا قاعدة جليلوت، وهي قاعدة مركزية للاستخبارات الإسرائيلية وفيها الوحدة 8200".[73]

تدحرجت الأمور أكثر في لبنان، فعادت "إسرائيل" لتستهدف عدداً من عناصر من حزب الله. ففي 2024/9/17، انفجرت آلاف أجهزة النداء "البيجر Pager"، الموجودة لدى عدد من العاملين في وحدات ومؤسسات حزب الله المختلفة، وفي اليوم التالي أيضاً انفجرت مجموعة من أجهزة اللاسلكي التي كانت في حيازة عناصر تابعين للحزب؛ ما أدّى إلى استشهاد 37 شخصاً وإصابة أكثر من 3 آلاف في الاستهدافَيْن.[74] وأكد حسن نصر الله، أنه "لا شكّ أننا تعرّضنا لضربة كبيرة أمنياً وإنسانياً، وغير مسبوقة في تاريخ مقاومتنا، وربما في تاريخ الصراع مع العدو". وفي 2024/9/20، شنّت طائرات الاحتلال هجوماً على حي الجاموس في الضاحية الجنوبية لبيروت، فاغتالت أحد المشرفين على تأسيس قوة الرضوان في الحزب وتطويرها، إبراهيم عقيل (الحاج عبد القادر) مع 37 شخصاً، من بينهم أحمد محمود وهبي (الحاج أبو حسين سمير)، الذي تولىّ مسؤولية وحدة التدريب المركزي بعد استشهاد وسام الطويل.[75] كما اغتالت الأمين العام للحزب حسن نصر الله في 2024/9/27، وبدأت في 2024/10/1 اجتياحاً برياً لجنوب لبنان، غير أنه وُوجه بمقاومة قويّة من الحزب وقوى المقاومة.

وكانت عملية "سهام الشمال" هي الأعنف التي شنّها الكيان الصيوني على لبنان منذ سنة 2006، إذ استهدف البنى التحتية السياسية والعسكرية لحزب الله؛ فاستُهدفت قيادات الصفَيْن الأول والثاني السياسية والعسكرية، وقُصفت مخازن ومستودعات الأسلحة ومنصات إطلاق الصواريخ والقذائف التابعة للحزب، كما شَهِدَ جنوب لبنان توغّلات برية. وأسفرت هذه العمليات عن استشهاد نحو 4 آلاف لبناني، وإصابة نحو 17 ألفاً، إضافة إلى تهجير أكثر من 1.2 مليون لبناني.[76] وأشار معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي إلى أنّ حزب الله خسر 2,450 عنصراً حتى تاريخ إعلان وقف إطلاق النار في 2024/11/27.[77] كما أعلن الجيش الإسرائيلي أنه، خلال شهرَي العدوان على لبنان، هاجم أكثر من 12,500 هدف، من بينها 360 هدفاً في العاصمة بيروت، ونفّذ أكثر من 100 عملية خاصة.[78] وكشف تحقيق أجرته صحيفة النيويورك تايمز The New York Times الأمريكية عن مدى تغلغل جواسيس جهاز الموساد Mossad في صفوف حزب الله، وتفاصيل دورهم في عدد من أبرز العمليات الإسرائيلية ضدّ الحزب. ووفق التقرير، جنّد الموساد عملاء لزرع أجهزة تنصت في مخابئ الحزب، وتتبّع اجتماعاته السرية، وكان لديه اطّلاع شبه دائم على تحركات جميع القادة بما في ذلك الأمين العام حسن نصر الله.[79]

وذكرت صحيفة إندبندنت The Independent البريطانية أنّ أكثر من 12 ألف صاروخ أطلق على "إسرائيل" من لبنان خلال الفترة الممتدة ما بين 2023/10/8 و2024/11/27، بحسب المصادر الإسرائيلية.[80] فيما سجّل جهاز الشاباك إطلاق 20,103 صواريخ من جبهتَي لبنان وسورية، خلال سنتَي 2024 و2025.[81] وبلغت عمليات الحزب العسكرية أكثر من 4,637 عملية عسكرية معلنة (معدل 11 عملية يومياً)، خلال الفترة الممتدة ما بين 2023/10/8 و2024/11/27، من بينها 1,666 عملية خلال شهرَي العدوان الصهيوني على لبنان.[82]

ويبدو أنّ "إسرائيل" وجدت مصلحتها في التوصّل إلى اتفاق وقف إطلاق النار مع لبنان؛ لتخفيف العبء على الجيش الإسرائيلي والاقتصاد، ولعودة المستوطنين في الشمال، وضمان عدم عودة نفوذ حزب الله وقوّته العسكرية إلى الجنوب اللبناني بعد الانسحاب الإسرائيلي منه.[83] ففي 2024/11/27، دخل اتفاق لوقف إطلاق النار بين حزب الله و"إسرائيل" حيّز التنفيذ، وتمّ الاتفاق المذكور بوساطة أمريكية – فرنسية قدَّمت فيها مقترحاً ينص على إنهاء الأعمال القتالية، وأعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن عن الاتفاق قائلاً إنه يهدف إلى وقف العمليات القتالية بشكل دائم. ووافق عليه المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية (كابينت) وكذا قيادة حزب الله. وينص الاتفاق على توقف "إسرائيل" عن "تنفيذ أيّ عمليات عسكرية ضدّ الأراضي اللبنانية، بما في ذلك استهداف المواقع المدنية والعسكرية، ومؤسسات الدولة اللبنانية، براً وبحراً وجواً"، وتوقّف كلّ الجماعات المسلّحة في لبنان (أي حزب الله وحلفائه) عملياتها ضدّ "إسرائيل"، وينسحب الجيش الإسرائيلي تدريجياً من جنوب لبنان، ويكمل انسحابه في أجل لا يتعدى 60 يوماً، وينسحب حزب الله إلى شمال نهر الليطاني، وينشر الجيش اللبناني قواته في جنوب الليطاني (نحو 10 آلاف جندي) بما يشمل 33 موقعاً على الحدود مع فلسطين.[84]

غير أنّ "إسرائيل" أعلنت في 2025/1/24، عدم انسحاب جيشها من النقاط الخمسة التي تسيطر عليها في جنوب لبنان.[85] وبالمقابل، أقرّت الحكومة اللبنانية خطة لحصر السلاح في أيدي القوى الأمنية، وقد نفّذ الجيش اللبناني المرحلة الأولى من هذه المهمة، وانتشر في أغلب المناطق جنوب نهر الليطاني، إلا أنّ "إسرائيل" رأت أنّ خطوات الجيش غير كافية، قائلة إنّ حزب الله يعيد بناء قدراته. وبعد حملات التشكيك بجدية الجيش اللبناني في عملية حصر سلاح حزب الله جنوب نهر الليطاني، نظّمت قيادة الجيش جولة للإعلاميين في الجنوب، في 2025/11/28، حيث كشفت عن أنّ الجيش عالج 177 نفقاً منذ بدء تطبيق خطة "درع الوطن" الهادفة إلى حصرية السلاح، وأغلق 11 معبراً على مجرى نهر الليطاني، وضبط 566 راجمة صواريخ، مشيرة إلى "وجود 10 آلاف عسكري في جنوب الليطاني رغم المعوقات، كما يتواجد 200 مركز للجيش ووضع 20 حاجزاً".[86]

وبعد أكثر من عام على إعلان وقف إطلاق النار، تبدو الحرب وكأنها لم تتوقّف، في ظلّ اعتداءات جيش الاحتلال اليومية على لبنان. كما يبقى احتمال تكرار العدوان واسع النطاق قائماً، في ظلّ ضرب "إسرائيل" عرض الحائط باتفاق وقف إطلاق النار الذي التزم به حزب الله، بعدما تجاوزت خروقاتها له 10 آلاف خرق (وقد تأكّد هذا التوقّع، بينما كان التقرير يُعدّ للطباعة، بالعدوان الواسع على لبنان في آذار/ مارس 2026). وسيطر جيش الاحتلال على خمسة مواقع داخل الأراضي اللبنانية، وفرض منطقتين عازلتين، مما يمنع ليس فقط الانتشار الكامل للقوات المسلّحة اللبنانية، بل أيضاً عودة آلاف النازحين إلى القرى القريبة من الخط الأزرق (كما وسّع الاحتلال سيطرته، وشكّل شريطاً حدودياً في عدوانه في آذار/ مارس 2026).

وأعلنت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) United Nations Interim Force in Lebanon (UNIFIL)، في 2025/12/9، تسجيل نحو 7,800 انتهاك جوي، وأكثر من ألف مقذوف عبر الخط الأزرق (معظمها من الجانب الإسرائيلي)، وأكثر من مئة هجوم بري، إضافة إلى أكثر من 2,500 انتهاك بري إسرائيلي شمال الخط الأزرق داخل الأراضي اللبنانية. كما أعلنت اليونيفيل اكتشاف أكثر من 360 مخبأً غير شرعي للأسلحة والذخيرة، جرى إحالتها إلى القوات المسلّحة اللبنانية.[87] وفي السياق نفسه، أصدر مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة اللبنانية حصيلة لعدد الشهداء والجرحى نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية منذ التوقيع على اتفاقية وقف الأعمال العدائية في الفترة الممتدة بين 2024/11/28 و2025/11/27، حيث بلغت حصيلة الشهداء 335 شهيداً، والجرحى 973، بما في ذلك شهداء من حزب الله ومن فصائل المقاومة اللبنانية والفلسطينية الأخرى.[88]

ولا توجد أرقام نهائية لحجم الأضرار جراء العدوان الاسرائيلي على لبنان ، ولم يعرف لبنان، وخصوصاً الجنوب منه، حجم دمار بالشكل الذي شهده خلال هذا العدوان، كما لم يحدث أن دُمّرت بلدات بالكامل كما حدث في هذه الحرب. وعلى سبيل المثال لا الحصر، شهدت المناطق الحدودية الممتدة من الناقورة إلى شبعا تدميراً ممنهجاً، سواء من خلال الغارات أم التفجيرات التي نفّذها جيش الاحتلال، والتي استمرت حتى بعد بدء سريان اتفاق وقف النار؛ ووصلت نسبة التدمير بعد وقف النار إلى 70% في بلدات حدودية. وبحسب رئيس مجلس الجنوب هاشم حيدر، فإنّ عدد الوحدات المدمرة كلياً في الجنوب والبقاع الغربي هو 55 ألفاً، في مقابل تضرّر 180 ألف وحدة سكنية وغير سكنية، موضحاً أنّ الكلفة الإجمالية لتلك الوحدات (235 ألفاً) تبلغ 5 مليارات دولار. وأدى العدوان إلى احتراق أكثر من 6 آلاف شجرة زيتون في الجنوب والبقاع الغربي، منها 4,700 شجرة زيتون معمّرة بحسب أرقام وزارة الزراعة اللبنانية.[89] وكشف

وزير البيئة اللبناني ناصر ياسين أنّ المساحة التي دمّرتها "إسرائيل" باستخدام الفسفور الأبيض بشكل متعمّد خلال الحرب تجاوزت 5,745 هكتاراً من الأراضي والغابات في جنوب لبنان فقط. وبيّن ياسين أنّ هناك أكثر من 52 بلدة وقرية مدمّرة في لبنان، وأهلها لا يستطيعون العودة إليها.[90]

من جهة أخرى، ذكر تقرير للبنك الدولي Word Bank أنّ احتياجات إعادة الإعمار والتعافي في لبنان تُقدّر بنحو 11 مليار دولار أمريكي، وذلك وفقاً لتقرير يُقيّم الأضرار والخسائر والاحتياجات في عشرة قطاعات خلال الفترة الممتدة ما بين 2023/10/8 و2024/12/20. ومن بين تلك الاحتياجات يُقدّر التقرير أنّ هناك حاجة إلى تمويلٍ بنحو 3 إلى 5 مليار دولار من القطاع العام، منها مليار دولار لقطاعات البنية التحتية، في حين سيكون هناك حاجة إلى تمويلٍ من القطاع الخاص بنحو 6 إلى 8 مليار دولار، يكون معظمه موجّهاً إلى قطاعات الإسكان، والتجارة، والصناعة، والسياحة. وخلص التقرير إلى أنّ التكلفة الاقتصادية للعدوان على لبنان تُقدّر بنحو 14 مليار دولار، حيث بلغت الأضرار التي لحقت بالمقومات المادية نحو 6.8 مليار دولار، فيما بلغت الخسائر الاقتصادية الناجمة عن انخفاض الإنتاجية، والإيرادات الضائعة، وتكاليف التشغيل نحو 7.2 مليار دولار. ويُشير التقرير إلى أنّ قطاع الإسكان هو الأكثر تضرراً، حيث تُقدر الأضرار فيه بنحو 4.6 مليار دولار. كذلك تأثرت قطاعات التجارة، والصناعة، والسياحة بشكل كبير، حيث تُقدر الخسائر فيها بنحو 3.4 مليار دولار. كما خَلُص التقرير إلى أنّ الصراع أدى إلى انكماش إجمالي الناتج المحلي الحقيقي للبنان بنسبة 7.1% في سنة 2024.[91]

وبالمقابل، تكبّد الإسرائيليون خسائر عسكرية واقتصادية كبيرة. فقد بلغ عدد القتلى الإسرائيليين نتيجة ضربات حزب الله 118 قتيلاً، بينهم 45 مدنياً، و73 جندياً إسرائيلياً، بحسب مصادر إسرائيلية. وتُقدّر السلطات الإسرائيلية الأضرار التي لحقت بالممتلكات في "إسرائيل" بنحو مليار شيكل (نحو 273 مليون دولار) على الأقل، مع تضرّر أو تدمير آلاف المنازل والمزارع والشركات. وتركّز القسط الأكبر من هذه الأضرار في المناطق المتاخمة للحدود اللبنانية التي تعرّضت لقصف صاروخي من حزب الله. وتقول السلطات الإسرائيلية إن صواريخ حزب الله أحرقت نحو 55 ألف فدان من الغابات والمحميات الطبيعية والحدائق والأراضي المفتوحة في المناطق الشمالية وهضبة الجولان السوري المحتل، بالإضافة إلى تَعطُّل شبه تام للسياحة، وتَعطُّل واسع للنشاط الصناعي.[92]

رابعاً: الأداء اليمني المقاوم

دخل اليمن معادلة الحرب في قطاع غزة بوصفه جبهة إسناد استراتيجية بعيدة المدى للمقاومة الفلسطينية، ما شكّل تحولاً نوعياً في طبيعة الصراع، حيث نقلت المواجهة إلى عمق المصالح الإسرائيلية والدول الداعمة لها. ونفّذت القوات اليمنية، التابعة لحكومة تصريف الأعمال اليمنية التابعة لجماعة أنصار الله "الحوثيون"، عمليات صاروخية وبحرية استهدفت العمق الإسرائيلي، إضافة إلى تعطيل الملاحة المرتبطة بـ"إسرائيل" في البحر الأحمر وباب المندب، ما تسبب في اضطراب كبير بحركة الملاحة الدولية، وارتفاع كلفة الشحن، وأجبر شركات عالمية على تغيير مساراتها. وعلى الرغم من الضربات الغربية والإسرائيلية، استمرّ اليمن في أداء دوره، مثبتاً قدرة على الصمود وتجاوز التفوّق التكنولوجي لخصومه. ومثّل هذا التطور تحولاً نوعياً في مفهوم الجغرافيا العسكرية للصراع، حيث أعاد الدور اليمني تعريف مفهوم الإسناد، وأظهر أنّ ميدان الصراع لم يعد محصوراً بالجوار الجغرافي المباشر لفلسطين. وأظهر هذا الأداء أنّ جبهة اليمن باتت فاعلاً إقليمياً في معادلة الردع حول فلسطين.

نفّذت جماعة أنصار الله (الحوثيون) في اليمن منذ 2023/11/14، تاريخ قرارها بالتدخل لإسناد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، 2,155 هجوماً بالصواريخ البالستية والمجنّحة والفرط صوتية، والطائرات والزوارق المسيّرة، إذ شملت السفن الإسرائيلية، والسفن التابعة للدول الداعمة لها في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، إضافة إلى موانئ ومطارات ومواقع عسكرية في مدن الاحتلال الإسرائيلي. وجرى استهداف 228 سفينة تجارية في البحر الأحمر، وخليج عدن، خلال عامَي الحرب، وتمّ فرض حظر بحري على الملاحة والسفن المتجهة إلى الاحتلال الإسرائيلي.[93] وقال رئيس هيئة الأركان العامة للحوثيين في اليمن يوسف المداني، في رسالة وجّهها إلى كتائب القسام، بعد وقف العدوان على قطاع غزة في تشرين الأول/ أكتوبر 2025، إنّ الجماعة ستعود لعملياتها ضدّ "إسرائيل" في حال استأنفت حرب الإبادة على قطاع غزة.[94]

وكشف تحليل للبيانات أجرته وكالة "سند" للتحقّق الإخباري في شبكة الجزيرة أنّ جماعة أنصار الله نفّذت 137 هجوماً على مدن إسرائيلية باستخدام صواريخ باليستية فرط صوتية ومجنحة ومُسيَّرات، خلال الفترة الممتدة ما بين 2023/10/31 و2025/10/5، مما يعني أن الجماعة استهدفت "إسرائيل" بمعدل هجوم واحد كل 5 أيام تقريباً. وتشير البيانات إلى تصاعد ملحوظ في عمليات الاستهداف التي نفّذها أنصار الله ضدّ "إسرائيل" خلال سنة 2025، بـ 87 عملية، مقابل 41 عملية في سنة 2024، وتسع عمليات في سنة 2023. وتكشف البيانات أنّ أيلول/ سبتمبر كان الأعلى خلال سنة 2025، إذ ضرب الحوثيون "إسرائيل" مرة واحدة كل يومين، بواقع 15 عملية استهداف.[95] وتسبّبت هذه الهجمات بإغلاق ميناء إيلات أبوابه أمام

الحركة البحرية في 2025/7/20، بعد أن أقدمت بلدية إيلات على الحجز على حساباته المصرفية بسبب ديون ضريبية متراكمة تفوق 600 ألف شيكل (نحو 178.8 ألف دولار) شهرياً.[96]

ورداً على ذلك، شكّلت الولايات المتحدة وحلفاؤها قوة بحرية لتنفيذ ضربات على مواقع في اليمن بزعم حماية الملاحة، ما وسّع رقعة الحرب جغرافياً، لكنّه لم يوقف بالكامل هجمات القوات اليمنية التي استمرت في الإعلان عن عمليات جديدة بين حين وآخر. حيث أطلقت الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى، في كانون الأول/ ديسمبر 2023، عملية "حارس الازدهار Prosperity Guardian" لحماية السفن التي يستهدفها الحوثيون في البحر الأحمر. ففي 2024/1/12، أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن أنّ الولايات المتحدة وبريطانيا وجّهتا، بـ"نجاح"، ضربات للحوثيّين، ردّاً على الهجمات على السفن في البحر الأحمر، فيما تحدّث شهود عن ضربات استهدفت مدناً يمنيّة. وأوردت وسائل إعلام أمريكيّة أنّ الضربات شاركت فيها طائرات مقاتلة، واستُعملت فيها صواريخ توماهوك Tomahawk. ومن جهته، أكّد رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك Rishi Sunak، أنّ الضربات التي وُجّهت للحوثيّين في اليمن "ضروريّة" و"متناسبة"، مشيراً إلى أنّ طائرات من سلاح الجو الملكي Royal Air Force نفّذت ضربات جوية ضدّ منشآت عسكرية تابعة لجماعة الحوثيين في اليمن.[97]

واستمرّت هذه الهجمات حتى بداية الهدنة الثانية في قطاع غزة في كانون الثاني/ يناير 2025، لكنّها استؤنفت في 2025/3/16، حيث شنّت الولايات المتحدة حملة واسعة من الضربات الجوية والبحرية على اليمن. وأفادت وسائل إعلام تابعة لجماعة أنصار الله أنّ نحو 40 غارة أمريكية استهدفت العاصمة صنعاء وصعدة والبيضاء، أسفرت عن استشهاد 32 شخصاً، وإصابة أكثر من مئة، معظمهم من النساء والأطفال.[98] واستمرت هذه العمليات حتى 2025/5/6، حين أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أنّ الولايات المتحدة ستوقف الغارات على جماعة أنصار الله في اليمن.[99] وأكّدت الجماعة أنّ الدعم اليمني المستمر لقطاع غزة لن يتوقف، وقال الناطق باسم جماعة أنصار الله محمد عبد السلام إنه "لا علاقة بالتفاهم المبدئي مع الأمريكي بموقفنا من إسناد غزة".[100]

وكشف مسؤولون أمريكيون أنّ حجم خسائر الولايات المتحدة في عمليّاتها ضدّ جماعة أنصار الله في اليمن، تجاوز مليار دولار منذ آذار/ مارس 2025؛ حيث كلفت هذه العمليات الجيش الأمريكي "آلاف القنابل والصواريخ، وإسقاط 7 مسيرات، وغرق مقاتلتين". وأفادت واشنطن بأنّها نفّذت نحو ألف ضربة على اليمن، أسفرت عن استشهاد 650 عنصراً من الحوثيين. كما أشارت إلى أنّ قدرة الحوثيين على إطلاق صواريخ باليستية انخفضت بنسبة 87%، بينما انخفضت الهجمات بالطائرات المسيّرة ذات الاتجاه الواحد بنسبة 65%.[101]

وقالت جماعة أنصار الله إنّ "اليمن نفّذ أكثر من 131 عملية بـ 253 صاروخ باليستي ومجنّح وفرط صوتي وطائرة مسيّرة" خلال تلك الفترة. وذكرت أنّ "تكلفة الحرب العدوانية تجاوزت 3 مليارات دولار، بخلاف الخسائر المباشرة التي تجاوزت المليار دولار". وأضافت أنها استطاعت تنفيذ عمليات نوعية، أبرزها استهداف مطار بن جوريون Ben Gurion Airport وقواعد نفاطيم Nevatim. وذكرت الجماعة أنّ الولايات المتحدة وحلفاءها شنّوا 1,712 غارة، أسفرت عن تدمير مطار صنعاء الدولي، وتوقّف العمل مؤقّتاً في ميناء الحديدة، بالإضافة إلى تدمير منشآت تخزين وضخّ الوقود في ميناء رأس عيسى النفطي بمحافظة الحديدة، ومصنع إسمنت باجل في الحديدة، ومصنع إسمنت عمران في الشمال. كما تمّ رصد استشهاد نحو 280 مدنياً في عدة محافظات يمنية وإصابة المئات.[102]

ومن جهتها، شنّت "إسرائيل" 17 موجة من الغارات الجوية على اليمن، بدأتها في 2024/7/20، واستمرت حتى 2025/9/25، مع توقّفها خلال الهدنة الثانية في قطاع غزة بداية سنة 2025. وأخذت الهجمات الإسرائيلية على الحوثيين طابعاً تصعيديّاً تجاوز الردع الدفاعي إلى منطق التدمير الشامل؛ وبدأت "إسرائيل" بشن هجمات جوية على جماعة أنصار الله في اليمن، ضمن عملية سمّتها بـ"الذراع الطويلة Long Arm". استهدفت هذه العملية أصولاً حكومية ذات قيمة استراتيجية، ومواقع عسكرية وأمنية، وأحياء سكنية. وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إنّ هذا الهجوم على اليمن "يوضّح لأعدائنا أنّه لا يوجد مكان لن تصل إليه ذراع دولة إسرائيل الطويلة"، مشيراً إلى إنّ الهجوم جاء ردّاً على الهجمات التي ينفّذها الحوثيون.[103] وتعود أهمية الأهداف التي قصفها العدوان الإسرائيلي إلى كونها ركيزة في نشاط الحوثيين العسكري والإداري والاقتصادي.[104]

ومن أبرز العمليات الإسرائيلية ضدّ الحوثيين ما وقع في 2025/8/28؛ حيث شنّت هجوماً واسعاً على صنعاء ومواقع أخرى في اليمن. وقال الجيش الإسرائيلي إنّ سلاح الجو شنّ ما سمّاه "هجوماً دقيقاً" استهدف موقعاً عسكرياً تابعاً لجماعة الحوثي في صنعاء. وفي 2025/8/30، أعلنت جماعة أنصار الله استشهاد رئيس وزراء الحكومة المُعيّنة من الجماعة أحمد غالب الرهوي، وعدد من الوزراء في الغارة الإسرائيلية التي شنّت في 2025/8/28؛ وهم وزير الإعلام والمتحدث الرسمي باسم الحكومة هاشم شرف الدين، ووزير الخارجية وشؤون المغتربين جمال عامر، ووزير الكهرباء والطاقة والمياه علي سيف محمد، ووزير العدل وحقوق الإنسان أحمد عبد الله علي.[105]

وفي 2025/9/10، نفّذت "إسرائيل" هجوماً واسعاً على مدينتَي صنعاء والجوف اليمنيّتين، حيث خلّفت دماراً واسعاً في البنى والهياكل الأساسية، وأعلنت وزارة الصحة التابعة لجماعة

أنصار الله في اليمن استشهاد 35 شخصاً، وجرح 131 آخرين، جراء العدوان. وتحدّثت هيئة البث الإسرائيلية عن استخدام 30 قنبلة في الهجوم على اليمن، ألقتها عشر طائرات حربية على 15 هدفاً.[106]

خامساً: العداون الإسرائيلي على إيران

منذ بداية العدوان الصهيوني على قطاع غزة، شهدت العلاقة بين "إسرائيل" وإيران تصعيداً محسوباً، حيث ركّز العدوان الإسرائيلي على ضربات محدودة، واستهداف مصالح إيرانية وحلفائها، مقابل ردود إيرانية مدروسة هدفت إلى تثبيت معادلة الردع، دون الانجرار إلى حرب شاملة. وعكس هذا المسار إدراك الطرفين لخطورة المواجهة المباشرة، مع بقاء الصراع مفتوحاً ضمن قواعد اشتباك دقيقة. وارتبط التصعيد الإسرائيلي بسلسلة من الضربات الأمنية والعسكرية، أبرزها استهداف قيادات في الحرس الثوري وفصائل حليفة لإيران في سورية وبلدان أخرى. وهكذا ظلّ الاشتباك بين "إسرائيل" وإيران في أغلبه "حرب ظلّ" حتى توسعت في حزيران/ يونيو 2025.

عندما بدأت عملية طوفان الأقصى أكّدت طهران أنّ الهجوم هو فلسطينيٌّ بالكامل، وأنّ العملية تمّ تنفيذها من قبل الفلسطينيين أنفسهم دون أي دعم خارجي، مع التشديد على دعم المقاومة الفلسطينية. وقد أكد المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي Ali Khamenei على دعم "فلسطين ومقاومتها"... وأن "من يقولون إنه عمل غير فلسطيني، فهم عالقون في حسابات خاطئة".[107] ومن جهته، شدّد القائد العام للحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي Hossein Salami على أنّ طوفان الأقصى كانت "ردّ فعل على 75 عاماً من الظلم".[108] ووصف وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان Hossein Amir Abdollahian المزاعم بأنّ طهران على صلة مباشرة بالهجوم بأنها "بلا أساس"، مشدداً على أنّ بلاده لا تريد اتّساع الحرب،[109] لكنه ألمح إلى إمكانية اتّساعها إذا استمرت واشنطن في دعم الكيان الصهيوني، مشدداً على أنّ الدعم الأمريكي الكامل للاحتلال زاد من حدَّة الحرب.[110]

وشهدت سنة 2024 مواجهتَين جويّتَين كبيرتَين بين "إسرائيل" وإيران؛ الأولى في نيسان/ أبريل بعد أن قصفت "إسرائيل" القنصلية الإيرانية في دمشق في 2024/4/1، واغتالت قادة الحرس الثوري في سورية ولبنان، أبرزهم العميد محمد رضا زاهدي Mohammad Reza Zahedi، والعميد محمد هادي حاج رحيمي Mohammad Hadi Haji Rahimi، وخمسة من

الضباط المرافقين لهم،[111] وردّت إيران، في 2024/4/13، بعملية الوعد الصادق 1، حيث قامت بإطلاق نحو 300 صاروخ ومسيّرة في اتجاه "إسرائيل"؛ وقال القائد العام للحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي إنّ الهجوم أدى إلى تدمير موقعَيْن عسكريَّيْن إسرائيليَّيْن مهمَّيْن. وشدد سلامي على أن الهجوم الإيراني انتهى، ولا توجد رغبة في مواصلته، لكن بلاده ستردّ بقوة إذا ما استهدفت "إسرائيل" مصالحها.[112]

ومن جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي "إحباط" الهجوم الإيراني، مؤكداً اعتراض 99% من الطائرات المسيّرة والصواريخ التي كانت تستهدفها، ووصف ذلك بأنه "إنجاز استراتيجي مهم". وأوضح الجيش، في بيان له، أنّ إيران "أطلقت أكثر من 300 تهديد من أنواع مختلفة"، وأكد أنه من أصل أكثر من 120 صاروخاً باليستياً، اخترق 7 فقط الحدود، وسقطت في قاعدة لسلاح الجو في نفاطيم، مسبِّبة أضراراً طفيفة في منشأة. ونقلت صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية عن مسؤولين إسرائيليين أن إيران أطلقت 185 طائرة مسيرة، و110 صواريخ أرض أرض، و36 صاروخ كروز. وأشارت القناة 12 العامة الإسرائيلية إلى مشاركة مقاتلات أمريكية وبريطانية وقدرات عسكرية فرنسية في صدّ الهجوم الإيراني.[113]

أما المواجهة الثانية فكانت في تشرين الأول/ أكتوبر 2024؛ وذلك ردّاً على اغتيال "إسرائيل" لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران، في 2024/7/31، بعد مشاركته في احتفال تنصيب الرئيس الإيراني الجديد، واغتيال الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله، والقيادي في الحرس الثوري عباس نيلفروشان Abbas Nilforoushan، في 2024/9/27، في الضاحية الجنوبية لبيروت؛ بحسب ما أعلن الحرس الثوري الإيراني، عندما أعلن تنفيذ عملية الوعد الصادق 2، باستهداف عمق الأراضي الفلسطينية التي تحتلها "إسرائيل" منذ سنة 1948، بأكثر من 200 صاروخ على أهداف عسكرية أمنية إسرائيلية، وأكّد، في بيان له، أنّ 90% من الصواريخ أصابت الأهداف بنجاح. وأفاد التلفزيون الرسمي الإيراني بأنّ الحرس الثوري استخدم صاروخ فتاح-1 أو Fattah-1 الفرط صوتي لأول مرة، مستهدفاً منظومة السهم (حيتس) Arrow 2 و3.[114]

وبالمقابل، ادّعى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو "فشل هذا الهجوم"، وشكر الولايات المتحدة على "دعمها لجهودنا الدفاعية"، وشدّد نتنياهو على أنّ "إيران ارتكبت خطأً كبيراً الليلة، وستدفع الثمن".[115] وفي السياق نفسه، أقرّ الجيش الإسرائيلي بأنّ الضربة الصاروخية التي نفّذتها إيران خلّفت أضراراً في قواعده الجوية، لكنه قلّل من أهميتها، ولم يكشف عن أماكنها. وقالت شبكة سي أن أن (CNN) Cable News Network الأمريكية إنّ

تحليلاً لمقاطع الفيديو أظهر أنّ صاروخاً إيرانياً انفجر على بعد أقل من كيلومتر واحد من مقر الموساد.[116] وكما في الموجة الأولى، شاركت مقاتلات أمريكية وبريطانية وقدرات عسكرية فرنسية في صدّ الهجوم الإيراني،[117] وقالت مديرية الأمن العام الأردنية إنها اعترضت العديد من الصواريخ والطائرات المسيّرة التي دخلت المجال الجوي الأردني.[118]

وحاول الكيان الصهيوني استغلال ردّ إيران في المواجهة الثانية لتوجيه ضربة إلى برنامجها النووي، لكنّ ضغوط الإدارة الأمريكية، مخافة جرّها إلى حرب مع إيران، جعلت "إسرائيل" تكتفي بتوجيه ضربة محدودة لإيران. فقد اتّخذ المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغّر (كابينت) قراراً بالردّ على الهجوم الإيراني، في 2024/10/4.[119]

وفي 2024/10/26، شنّت "إسرائيل" سلسلة من الغارات الجوية على إيران تحت اسم عملية "أيام الردّ Operation Days of Repentance". وبعد أربع ساعات من بداية العمليّة، شُنّ خلالها ثلاث موجات من الضربات، شملت عشرين موقعاً، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه أكمل الهجوم على أهداف عسكرية إيرانية، وأنّ العملية حقّقت جميع أهدافها. وكشفت وسائل إعلام إسرائيلية أنّ مئة طائرة مقاتلة إسرائيلية شاركت في الهجوم، من بينها أف–35 أو F–35، وأف–16 أو F–16، وأف–15 أو F–15. وذكرت قناتا أن بي سي NBC وأي بي سي ABC، نقلاً عن مسؤول إسرائيلي أنّ الأهداف لا تشمل بنية تحتية للطاقة أو منشآت نووية. ومن جهتها، قالت إيران إنّ دفاعاتها الجوية نجحت في صدّ الهجمات الإسرائيلية، لكنّ "أضراراً محدودة" وقعت في بعض المواقع التي ضُربت في طهران وخوزستان وإيلام. وكشف موقع أكسيوس Axios الأمريكي عن أنّ "إسرائيل" بعثت، عبر طرف ثالث، رسالة إلى طهران محذّرة الإيرانيين من الردّ، في محاولة للحدّ من الهجمات المتبادلة، وتجنّب تصعيد أكبر.[120]

ومع وصول دونالد ترامب مرة أخرى إلى الرئاسة الأمريكية مطلع سنة 2025، ونجاح "إسرائيل" في إضعاف حلفاء إيران في المنطقة، صار توجيه ضربة إسرائيلية إلى البرنامج النووي الإيراني مسألة وقت لا أكثر، وبات الطريق إلى أن تهاجمَ "إسرائيلُ" إيرانَ مفتوحاً. وكان ذلك مخططاً القيام به، وفقاً لنتنياهو، قبل نيسان/ أبريل 2025، لكنّ إصرار ترامب على فسحة تفاوضية تفرض فيها الولايات المتحدة وقف التخصيب على إيران أجّل الهجوم مدة ستين يوماً.[121] وفي 2025/6/13، وعشية انتهاء مهلة الستين يوماً التي حدّدها ترامب لإبرام اتفاق حول برنامج إيران النووي، وبعد الإعلان عن جولة جديدة من المفاوضات، أطلقت "إسرائيل" عملية عسكرية كبيرة ومنسّقة ضدّ إيران تحت اسم "الأسد الصاعد"، شاركت فيها أكثر من 200 طائرة حربية، مستهدفة نحو مئة موقع في أماكن مختلفة من إيران، من بينها مقر

قيادة الحرس الثوري الإيراني، ومقر القيادة العامة للقوات المسلّحة "خاتم الأنبياء"، ومنشآت نووية، أبرزها، منشأة ناتنز Natanz لتخصيب اليورانيوم. ومن جانبه، وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي إيفي ديفرين Effie Defrin إنّ الطائرات الحربية الإسرائيلية "هاجمت وألحقت أضراراً" بأنظمة الدفاع الجوي الإيرانية.

واستشهد في هذا الهجوم ما لا يقل عن عشرين من كبار القادة العسكريين الإيرانية، وستة علماء نوويين إيرانيين؛ حيث أعلن الإعلام الإيراني، عن اغتيال القائد العام للحرس الثوري حسين سلامي، وقائد مقرّ خاتم الأنبياء العسكري في الحرس الثوري، غلام علي رشيد Gholam Ali Rashid، ونائبه مهدي رباني Mehdi Rabbani، وكذلك رئيس هيئة الأركان محمد باقري Mohammad Bagheri، وقائد القوة الجوفضائية للحرس الثوري أمير علي حاجي زاده Amir Ali Hajizadeh.[122] وكشف مصدر أمني إسرائيلي عن دور كبير يقوم به جهاز الموساد، منذ سنوات داخل الأراضي الإيرانية، خصوصاً طهران؛ حيث أنشأ فرعاً له. وقال المصدر إنّ قوات خاصة تابعة للموساد قادت سلسلة عمليات سرية في عمق إيران، سبقت الهجوم على إيران.[123]

وردّاً على ذلك، أعلن الحرس الثوري الإيراني إطلاق عملية الوعد الصادق 3، وشنّ هجوماً صاروخياً على "إسرائيل"، ضدّ "عشرات الأهداف، والمراكز العسكرية، والقواعد الجوية، التابعة للكيان الصهيوني"، في حين ذكرت وسائل إعلام عبرية، أنّ التقديرات تُشير إلى إطلاق أكثر من مئة صاروخ، ومئة طائرة مسيرة، من إيران.[124] تمكّن العديد منها من تجاوز المنظومات الدفاعية، وأصاب مناطق مختلفة من "إسرائيل"، بما فيها حيفا وتل أبيب. ومن جهته، توعّد المرشد الإيراني علي خامنئي "إسرائيل" بعقاب شديد قائلاً: "أعدّ الكيان الصهيوني لنفسه بهذه الجريمة مصيراً مريراً، ومؤلماً، وسوف يناله لا محالة".[125]

وشدّد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو على أنّ العملية "ستستمر طالما اقتضت الحاجة، لإبعاد التهديد قدر الإمكان". وأوضح أنّ الهجمات ستتواصل وتركّز على "القدرة على إنتاج الصواريخ".[126] وقال رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي National Security Council (NSC) تساحي هنغبي Tzachi Hanegbi إنّ أهداف العملية، كما أقرّها مجلس الوزراء، ضدّ إيران هي أربعة: ضرب البرنامج النووي الإيراني، وضرب قدراتها الصاروخية الباليستية، ومهاجمة قدرتها على تدمير "إسرائيل" عبر هجوم بري، وتهيئة الظروف لإحباط البرنامج النووي الإيراني على المدى الطويل، عبر الوسائل الديبلوماسية.[127]

وفي 2025/6/22، شاركت الولايات المتحدة في الهجوم على ثلاثة مرافق نووية إيرانية (فوردو Fordow، وناتنز، وأصفهان Isfahan). ورداً على الهجوم الأمريكي، قصفت إيران قاعدة

العديد الأمريكية في قطر، بستة صواريخ، في عملية أسمتها "بشائر الفتح"، بينما أعلنت الدوحة أنّ الدفاعات الجوية اعترضت الصواريخ الإيرانية بنجاح.[128] وذكر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنّ إيران نسّقت بشكل غير مباشر مع الولايات المتحدة قبل تنفيذ الضربة على قاعدة أمريكية في قطر.[129]

ثم تمّ الإعلان عن وقف إطلاق النار بين الأطراف في 2025/6/24. وادَّعى الطرفان تحقيق انتصارات في تلك المواجهة، واتّجه التقييم الأمريكي إلى القول بأنّ المشروع النووي الإيراني قد "تمّ تدميره".[130] وادَّعت "إسرائيل" أنّ الخسائر الإيرانية كانت كبيرة في برامجها النووية، وفي دفاعاتها الجوية، ومصانع صواريخها، وفي نخبتها العلمية، مشدّدة على أنّها لن تسمح لإيران بأن تمتلك أسلحة نووية.[131] بينما ذكرت إيران أنّها انتصرت على خصومها، وأنّ الخسائر الإسرائيلية أكبر مما يتمّ الاعتراف به، خصوصاً الضربات التي وُجّهت إلى مناطق في تل أبيب، وبعض المؤسسات الأمنية، والمرافق العلمية مثل معهد وايزمن Weizmann Institute وجامعة بن جوريون Ben–Gurion University، ومصافي البترول في حيفا، ومقار بعض الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، وهو ما توالى الاعتراف الإسرائيلي به بعد أيام من المواجهة.[132]

وتُشير التقديرات إلى أنّ الحرب على إيران، التي استمرت 12 يوماً، كلّفت الخزينة الإسرائيلية نحو 22 مليار شيكل (نحو 6.44 مليار دولار)، بينها 10 مليارات شيكل (نحو 2.92 مليار دولار) لتمويل إنفاق الجيش الإسرائيلي،[133] فيما قال وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش Bezalel Smotrich إنّ تكلفة الحرب قد تصل إلى 12 مليار دولار.[134] وأفاد مسؤولون طبيّون إسرائيليون بمقتل 28 شخصاً، وإصابة 3,238 آخرين، جراء إطلاق إيران نحو 550 صاروخاً باليستياً، ونحو ألف طائرة مسيّرة على "إسرائيل" خلال الحرب، والتي تمّ اعتراض معظمها، وفقاً للجيش الإسرائيلي.[135] وتُشير التقديرات إلى أنّه في كامل فترة الحرب، أطلقت "إسرائيل" والولايات المتحدة مجتمعتَيْن نحو 195 صاروخ اعتراض: 80 من طراز حيتس 3، و22 من طراز حيتس 2، و93 من طراز ثاد THAAD.[136]

إضافةً إلى ذلك، تحدّثت السلطات الإسرائيلية عن نزوح أكثر من 9 آلاف شخص من منازلهم. وقالت القناة 12 العامة الإسرائيلية إنّ 31 ألف مبنى تضرّر (من أصل 39 ألف بلاغ ضرر)، و25 منزلاً مهدّداً بالانهيار، و4 آلاف سيارة مدمّرة. وأطلقت إيران، بحسب القناة، 591 صاروخاً باليستياً، 67 منها اخترقت الدفاعات وسقطت داخل "إسرائيل"، إضافة إلى إطلاق 1,050 طائرة مسيرة، ادّعت القناة أنّه تمّ اعتراض 99% منها. وأفادت القناة برصد 17,825 إنذاراً بوصول صواريخ خلال 12 يوماً. وقالت القناة إنّ أوسع الأضرار

الإسرائيلية جاءت في منطقة وسط "إسرائيل" وتل أبيب الكبرى (25 ألف بلاغ)، ثمّ عسقلان (11 ألف بلاغ).[137] وقالت مجموعة بازان Bazan Group الإسرائيلية إنّ الأضرار الناجمة عن الهجوم الصاروخي الإيراني على مصفاة خليج حيفا، والشركات التابعة لها، تُقدّر بين 150 و200 مليون دولار.[138]

وقالت القناة 12 الإسرائيلية إنه تمّ تنفيذ 1,500 غارة جوية إسرائيلية على الأراضي الإيرانية، واستهداف 1,480 هدفاً عسكرياً، مشيرة إلى أنّ "إسرائيل" هاجمت ثماني منشآت نووية في إيران، وألحقت أضراراً جسيمة بمنشأتين مهمّتين. وادَّعت أنه تمّ القضاء على معظم القيادات الأمنية الإيرانية، وتدمير 260 منصة إطلاق الصواريخ إيرانية.[139] وقال الجيش الإسرائيلي إنه قتل أكثر من 30 مسؤولاً أمنياً إيرانياً، و11 خبيراً نووياً مرتبطين ببرنامج طهران النووي. وأوضح أنه دمّر نحو 50% من مخزون المنصات الصاروخية الإيرانية، بالإضافة إلى تدمير 15 طائرة، واستهداف ستة مطارات.[140] وذكر مساعد رئيس الجمهورية ورئيس مؤسسة الشهيد للجمهورية الإسلامية الإيرانية سعيد أوحدي Saeed Ohadi، أنّ 1,604 إيرانيين استشهدوا، خلال العدوان الإسرائيلي، وأكثر من 5,800 شخص أصيبوا بجروح.[141]

وفيما يتعلّق بالبرنامج النووي الإيراني، يمكن القول إنّ الضرر الذي أصاب البرنامج الإيراني، طبقاً لأغلب التقارير المتداولة، بما فيها تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، هو "أكبر ممّا تُقِرّ به إيران، لكنه أقلّ كثيراً من الادّعاءات الأمريكية والإسرائيلية".[142]

سادساً: العداون الإسرائيلي على سورية

واصل الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاته المتكرّرة على الأراضي السورية منذ 2023/10/7، مستهدفاً مواقع عسكرية وبنى لوجستية، في محاولة لمنع ترسيخ معادلات ردع جديدة. وبالرغم من محدودية الردّ السوري المباشر، فإنّ الاعتداءات لم تحقّق أهدافها الاستراتيجية الكاملة. وبقيت الساحة السورية جزءاً من معادلة الضغط المتبادل، دون أن تتحوّل إلى جبهة مواجهة مفتوحة، مع الاعتماد أكثر على الرد غير المباشر عبر جبهات أخرى كلبنان والعراق. وبذلك تحولت الساحة السورية إلى ممر استهداف مستمر في سياق مواجهة أوسع بين "إسرائيل" ومحور متكامل من القوى الداعمة للمقاومة.

فمنذ طوفان الأقصى تحوّلت سورية إلى هدف مباشر للهجمات الإسرائيلية التي تصاعدت بوتيرة متفاوتة وشكل متسارع. إذ اتخذت تلك الهجمات وتيرة منخفضة ونوعية خلال الفترة

التي سبقت سقوط نظام بشار الأسد، وتركّزت في أغلبها على مواقع إيرانية، وبعض الفصائل الفلسطينية العاملة في سورية وقياداتها، إضافة إلى مواقع وقيادات من حزب الله. ومع تصاعد العدوان الصهيوني على لبنان في أيلول/ سبتمبر 2024؛ تصاعدت الضربات التي شنّتها "إسرائيل" على سورية بشكل غير مسبوق، مستهدفة قيادات ومواقع استراتيجية تابعة لإيران وحزب الله، إضافة إلى مواقع متنوعة للنظام السوري.

ووفقاً لتوثيق المرصد السوري لحقوق الإنسان، نفذَّت "إسرائيل" 373 استهدافاً للأراضي السورية خلال سنة 2024، 347 منها جوية و26 برية، وهي أكبر حصيلة استهدافات سنوية للقصف الإسرائيلي على سورية. وأسفرت هذه الضربات عن إصابة وتدمير 1,032 هدفاً، تنوّعت بين مستودعات للأسلحة والذخائر، ومقرات ومراكز وقيادات وآليات عسكرية، إضافة إلى معابر ونقاط حدودية. واستهدفت هذه الضربات بشكل خاص نقاطاً تُستخدم من قبل حزب الله اللبناني والميليشيات الحليفة لإيران. ففي الأشهر الثمانية الأولى التي سبقت العدوان الإسرائيلي الواسع على لبنان، وثّق المرصد 61 استهدافاً إسرائيلياً للأراضي السورية، بينما وثّق خلال أشهر العدوان الثلاثة 98 استهدافاً، تسبّبت بمقتل 226 من العسكريين.[143]

وبالتزامن مع متغيّرات سياسية عدة على المستويات الدولية والإقليمية والمحلية، أبرزها فوز دونالد ترامب بانتخابات الرئاسة الأمريكية، ودخول اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان بين حزب الله و"إسرائيل" حيّز التنفيذ، حدثت تغيرات جوهرية في سورية في 2024/11/27 إثر إطلاق فصائل المعارضة المسلّحة عملية "ردع العدوان"، التي تصاعدت بشكل سريع لتؤدي في 2024/12/8 إلى سقوط نظام بشار الأسد، وهروبه خارج البلاد.[144] وتبع هذا التطور المفصلي تصعيد إسرائيلي كبير؛ حيث تصاعدت الغارات الإسرائيلية بشكل جنوني على كامل الجغرافية السورية، مُستهدفة مواقع عدة خلال فترة زمنية قصيرة، ناهيك عن التوغل البري في بعض المناطق الجنوبية كالقنيطرة وجبل الشيخ.

وتحوّلت الضربات الإسرائيلية من الاستهداف النوعي إلى التدمير الشامل. ففي كانون الأول/ ديسمبر 2024، استهدف جيش الاحتلال الأراضي السورية 214 مرة، منها 210 ضربات وقعت عقب سقوط نظام الأسد. وشمل القصف منشآت عسكرية تابعة لسلاحَي الجو والبر والبحر السوريين بنحو 500 غارة، دُمِّر خلالها أكثر من 720 هدفاً،[145] ما أدى إلى تدمير الترسانة العسكرية السورية بشكل شبه كامل. ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن مصدر أمني كبير أنّ الجيش دمّر قدرات الجيش السوري في أكبر عملية جوية في تاريخ "إسرائيل"، مشيرة إلى أن 350 مقاتلة هاجمت مواقع من دمشق إلى طرطوس. وأفادت التقارير بتدمير طائرات وسفن حربية، ومنشآت استراتيجية في سورية، بهدف منع

وصولها إلى المعارضة. وقال الجيش الإسرائيلي إنه قضى على قرابة 85% مما وصفه بالقدرات الاستراتيجية للجيش السوري في غضون 48 ساعة، حيث تمّ تدمير جميع المسيرات الانتحارية التي كانت بحيازة الجيش السوري، وجرى القضاء على 90% من صواريخ الأرض جو المضادة للطيران في الجيش السوري. ووفقاً لصحيفة معاريف Maariv، فإنه قد تمّ تدمير نحو 40% من الطائرات الحربية السورية، وإخراج 85% من الدفاعات الجوية السورية عن الخدمة. وأعلنت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية أنّ سلاح البحرية الإسرائيلي دمَّر أسطول الجيش السوري في ميناءَي اللاذقية والبيضا.[146]

وتسبّبت ضربات سنة 2024 بمقتل 414 من العسكريين بالإضافة لإصابة 277 آخرين منهم بجراح، معظمهم من الحرس الثوري الإيراني، وحزب الله اللبناني، والقوات الموالية لإيران.[147]

ومنذ مطلع سنة 2025، واصلت "إسرائيل" تصعيدها العسكري على الأراضي السورية عبر 105 ضربات؛ 89 منها جوية و16 برية، أسفرت عن إصابة وتدمير نحو 142 هدفاً في محافظات عدة، في سياق بات يُشكّل نمطاً ثابتاً من العمليات العسكرية العابرة للحدود. ولم تقتصر هذه الضربات على أهداف محددة، بل امتدت لتستهدف مستودعات أسلحة وذخائر، ومقرات ومراكز عسكرية وآليات، في ظلّ تباين جغرافي واسع شمل الجنوب والوسط والساحل والعاصمة دمشق ومحيطها. وتسبّبت تلك الضربات باستشهاد 76 شخصاً، نصفهم من إدارة العمليات العسكرية ووزارة الدفاع السورية.[148]

واستغلّت "إسرائيل" الفراغ الأمني في الجنوب السوري لتوسيع نطاق سيطرتها، خصوصاً في المنطقة العازلة التي أُنشئت بموجب اتفاق فصل القوات لسنة 1974. فبعد انسحاب الجيش السوري من تلك المنطقة، أعلنت "إسرائيل" أنّ الاتفاق قد انهار، وبدأت حملة عسكرية سيطرت خلالها على نحو 440 كم^2 (تشير مصادر أخرى إلى أنه احتل 600 كم^2)، شملت مواقع استراتيجية أبرزها قمة جبل الشيخ، ومناطق التلول الحمر، وجباتا الخشب، والحميدية... وأنشأت القوات الإسرائيلية قواعد عسكرية ونقاط مراقبة في هذه المناطق، مستفيدة من انسحاب القوات الروسية من الجنوب، ومن الغياب شبه التام للجيش السوري.[149] وأكدت مصادر أمنية أنّ توغّل "إسرائيل" العسكري في جنوب سورية وصل إلى نحو 20 كم إلى الجنوب الغربي من دمشق.[150]

ويمكن فهم هذا التصعيد الإسرائيلي في سورية من خلال محاولات تثبيت وقائع ميدانية جديدة على الحدود مع سورية، وتثبيت نقاط عسكرية داخل الأراضي السورية لم تكن موجودة خلال نظام الأسد، وتثبيت الخطوط الحمراء الإسرائيلية الأمنية دون تحمّل كلفة احتلالٍ

طويل الأمد. كذلك يحاول الاحتلال التأثير في التوازنات الداخلية السورية، وإعادة تشكيل الخريطة السياسية السورية، وتحقيق مصالحها الأمنية والاستراتيجية، من خلال دعم انتقائي للأقليات، ولا سيّما الدروز. فقد أعلنت "إسرائيل"، مراراً، أنّ غاراتها في سورية تأتي لحماية الدروز من تهديدات الحكومة السورية والفصائل المسلحة، خصوصاً بعد اشتباكات في السويداء في تموز/ يوليو 2025.[151]

سابعاً: الأداء العراقي المقاوم

شكّل العراق إحدى ساحات الإسناد غير المباشر للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة. فمنذ بداية العدوان على غزة، حاولت الحكومة العراقية، برئاسة محمد شياع السوداني، التعامل بطريقة تقليدية يقف فيها العراق، كالعادة، إلى جانب الشعب الفلسطيني، لكن من دون دعوة أو مشاركة في الفعل العسكري. تصرّف السوداني سياسيّاً مثل سائر الدول العربية، واضعاً في حساباته علاقة العراق مع الولايات المتحدة، ونفوذها الأمني والاقتصادي، لكنه في الوقت نفسه، كان مضطرّاً لعدم الوقوف في خندق معادٍ لإيران التي لها أيضاً نفوذٌ أمني وسياسي مؤثّر بقوة في العراق. والأهم من ذلك كلّه، محاولته السيطرة على الفصائل المسلّحة القريبة من إيران، والتي لم تهتم كثيراً بدواعيه السياسية في اتخاذ قرار المشاركة في الحرب ضمن (محور المقاومة) ووحدة الساحات.[152]

كان ذلك هو ما حصل بعد بدء العدوان؛ فقد أسهم الدور العراقي في توسيع نطاق الاشتباك، حيث نفّذت الفصائل العراقية، تحت مسمى "المقاومة الإسلامية في العراق"، هجمات بطائرات مسيّرة وصواريخ على قواعد ومصالح أمريكية وإسرائيلية في المنطقة، معلنة أنّ عملياتها تأتي ردّاً على العدوان على غزة، ودعماً للمقاومة الفلسطينية. وتضمّ المقاومة الإسلامية في العراق فصائل مسلّحة عدة، هي: "كتائب حزب الله العراقي"، و"النجباء"، "كتائب سيد الشهداء"، و"أنصار الله الأوفياء"، و"تنظيم عصائب أهل الحقّ"، و"تشكيل الوارثين".

وقوبلت هذه العمليات بردود أمريكية وإسرائيلية، استهدفت مواقع هذه الفصائل؛ بعدما شكّلت هذه العمليات ضغطاً على الإدارة الأمريكية، مع تزايد الخسائر في صفوف الجنود الأمريكيين. واستخدمت هذه الفصائل الأراضي العراقية والسورية لاستهداف قواعد أمريكية في العراق وسورية على خلفية الدعم الأمريكي لـ"إسرائيل" في حربها على قطاع غزة، من بينها: عين الأسد، وخراب الجير، والشدادي، وحرير، والتنف، والرميلان، والمالكية، ومحيط حقليْ كونيكو والعمر، إضافة إلى القوات الأمريكية قرب مطار أربيل وفي القرية الخضراء. وشدّدت المقاومة، في بياناتها، على إصابة الأهداف بشكل مباشر.[153]

ووفقاً لإحصائية لتلك الفصائل، نشرتها في 2024/4/26، فقد شنّت 243 عمليةً منذ 2023/10/17، 90 منها في العراق، و88 داخل "إسرائيل"، و65 في سورية،[154] أي أنّ معظم هذه العمليات استهدفت القوات الأمريكية في العراق وسورية. ومن أبرز العمليات التي استهدفت القوات الأمريكية تلك التي حدثت في 2024/1/28، حيث أعلن الجيش الأمريكي مقتل ثلاثة من جنوده، وإصابة 34 آخرين، في هجوم بطائرة من دون طيار على قاعدة الدعم اللوجيستي عند "البرج 22"، في منطقة الركبان بمديرية الرويشد، شمال شرقي الأردن قرب الحدود السورية، نفّذتها كتائب حزب الله بطائرة مسيّرة، وأدت إلى ضربات انتقامية أمريكية استهدفت عشرات المواقع العسكرية للفصائل المسلّحة العراقية في العراق وسورية، ورافقتها تهديدات أمريكية على لسان كبار مسؤولي الإدارة الأمريكية.[155]

ومنذ نيسان/ أبريل 2024، تحوّل تركيز الفصائل العراقية إلى استهداف مواقع إسرائيلية، بعدما كانت تركّز على الأهداف الأمريكية، وتصاعدت وتيرة هجماتها بالطائرات المسيّرة، واتّسع نطاقها ليستهدف أهدافاً حيوية، حيث استهدفت هذه العمليات مطارات، وموانئ، ومحطات كهرباء، ومواد كيميائية، وقواعد عسكرية إسرائيلية. وتبنّت تلك الفصائل استهداف أهداف حيويّة إسرائيلية في غور الأردن، والجولان المحتل، وبئر السبع، وطبريا، وحيفا، وتل أبيب، وإيلات، ومنصة حقل كاريش Karish الإسرائيلي للغاز، و"هدفاً حيوياً" في مدينة حيفا بواسطة صاروخ "الأرقب" (كروز Cruise مطوّر) بعيد المدى،[156] مؤكّدة أنّ الهجمات أصابت أهدافها بصورة مباشرة، غير أنه في معظم الأحيان، لم يؤكّد الطرف الإسرائيلي (ولا أطراف محايدة) صحة ذلك، ولم يتحَدَّث عن إصابات أو خسائر محددة.

وفي تشرين الثاني/ نوفمبر 2024، قال مسؤولون عسكريون أمريكيون إنّ "إسرائيل" تتعرض لهجمات يوميّة بطائرات مسيرّة من العراق، وأنّ القوات الأمريكية وشركاءها اضطروا لاعتراض هذه المسيّرات. وقال ضابط أمن إقليمي أمريكي إنّ نحو خمس عمليات إطلاق تتمّ يومياً من داخل العراق تستهدف "إسرائيل" من قبل هذه الفصائل. وبحسب مشروع "أي سي أل إي دي" لمراقبة النزاعات، وتحليل هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) British Broadcasting Corporation (BBC) لبياناتها، فقد تصاعدت هجمات الفصائل العراقية لتسجل نحو 25 هجوماً في الأسبوع الواحد. ومن جهتها، تبنّت هذه الفصائل شنّ 35 هجوماً ضدّ "إسرائيل" في أيلول/ سبتمبر، و47 في تشرين الأول/ أكتوبر، و25 في تشرين الثاني/ نوفمبر 2024. وهذه الأرقام تمثّل عدد الهجمات، وليس عدد ضربات كلّ هجمة، حيث قد تتكون الهجمة الواحدة من ضربات عدة.[157]

ومن أبرز تلك العمليات ما حدث في 2024/10/2، حيث استُهدفت بطائرة مسيّرة قاعدة للجيش الإسرائيلي شمال الجولان السوري المحتل، أسفرت عن مقتل جنديين، وإصابة 25 آخرين. وكانت هذه المرة الأولى، منذ بداية العدوان الإسرائيلي، التي تنجح فيها عمليات الفصائل العراقية في إيقاع قتلى وجرحى.[158]

بغضّ النظر عن الأرقام العالية التي تنشرها الفصائل العراقية لعملياتها وخطابها المتوعّد لـ"إسرائيل" ذي السقوف العالية، فإنّ عملياتها كانت الأقل تأثيراً مقارنةً بأطراف المحور الأخرى،[159] ربما لمحدودية إمكاناتها، ولبُعدها الجغرافي؛ وفي نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر 2024، توقّفت هذه الفصائل عن إصدار البيانات المتعلّقة بشنّ هجمات على الاحتلال الإسرائيلي من دون إعلان رسمي، وقد تزامن ذلك مع وقف إطلاق النار بين "إسرائيل" وحزب الله اللبناني. وقال عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي ياسر وتوت إنّ إيقاف العمليات سببه "ضغوط على الفصائل من الحكومة العراقية وأطراف سياسية شيعية في تحالف الإطار التنسيقي، إلى جانب تهديدات تعرّض لها العراق من أطراف خارجية". وبيَّن وتوت أنّ العراق تلقّى "تهديدات من قِبل إسرائيل وحتى من قِبل الولايات المتحدة الأمريكية"، مشيراً إلى أنّ "سقوط نظام بشار الأسد في سورية كان عاملاً أساسياً في قرار إيقاف العمليات" حيث لم تعد الفصائل قادرة على تنفيذ هجمات من داخل الأراضي السورية مثلما كانت تفعل سابقاً.[160]

ثامناً: مسار التسوية السلمية

شَهِدَت القضية الفلسطينية خلال سنتي 2024 و2025 واحدة من أخطر مراحلها التاريخية منذ النكبة سنة 1948، حيث تزامنت حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة مع تصعيد غير مسبوق في مشاريع الاستيطان والضّم في الضفة الغربية، ونهوض كبير في النظام الدولي، وخصوصاً في الرأي العام الدولي، حيث سقطت الرواية الصهيونية الزائفة وانتشرت الرواية الفلسطينية التي تتعامل مع القضية الفلسطينية بوصفها قضية تحرّر وطني، مقابل محاولات التعامل معها وإعادة تعريفها كمسألة إنسانية وإغاثية تتعلّق بسكّان لا بشعب من حقّه أن ينعم بتقرير المصير.

في هذا السياق، أُعيد طرح "حلّ الدولتين" في الخطاب السياسي الدولي، ولا سيّما من قِبل إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن وبعض القوى الأوروبية والعربية. غير أنّ هذا الطّرح على أهميته، خصوصاً بعد اعتراف مزيد من الدول بالدولة الفلسطينية، من بينها بريطانيا صاحبة وعد بلفور Balfour Declaration وفرنسا، بقي في سياق الاعتراف من دول بالدولة

الفلسطينية بدون ممارسة عقوبات على دولة الاحتلال ولا تغيير سياسات هذه الدول، أي في إطاره الديبلوماسي الخطابي على أهميّته، إلا أنّه يتناقض مع ما هو جارٍ على أرض فلسطين من فرض حقائق احتلالية واستيطانية تجعل إمكانية قيام دولة فلسطينية أصعب وأبعد. لذلك، فدون أن يُترجم الاعتراف الدولي إلى سياسات وعقوبات أو أدوات ضغط قادرة على فرض مسار سياسي حقيقي، سيبقى محدود الأثر ولا يُغيّر واقع الحال. بل على العكس بدون مسار سياسي جدّي على أرض الصراع، فقد وفّر هذا الخطاب غطاءً سياسياً، لاستمرار السياسات الإسرائيلية الهادفة إلى تقويض أيّ إمكانية واقعية لقيام دولة فلسطينية مستقلة.

يهدف هذا القسم إلى عرض التطورات في سنتي 2024–2025، وتحليل أسباب انسداد أفق التسوية، واستشراف المسارات المحتملة في المدى المنظور، في ضوء التحولات الإقليمية والدولية الجارية؛ حيث نلاحظ ما يلي:

1. غياب أيّ تقدم على مسار التسوية السياسية 2024–2025:

لم تشهد الفترة التي يغطّيها هذا البحث أيّ تطوّر إيجابي ملموس على مسار التسوية السياسية. فلم تُستأنف المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية، ولم تُطرح مبادرات دولية جديدة تتجاوز الإطار التقليدي القائم منذ اتفاق أوسلو. بل يمكن القول إنّ "عملية السلام" خرجت عمليّاً من التداول، وحلّ مكانها منطق إدارة الصراع أو تقليصه، وصولاً للسعي لحسمه وتصفيته على حساب الحقوق الفلسطينية.

وقد تجلّى ذلك في:

- غياب أيّ عملية سياسية أو لقاءات سياسية رسمية ذات طابع تفاوضي منذ سنة 2014.
- استمرار السياسات الإسرائيلية الأحادية الجانب.
- الاكتفاء الدّولي بإدارة الأزمات الإنسانية، دون معالجة جذورها السياسية.

2. طبيعة المشروع الصهيوني الرافض للتسويات وحدود التسوية التاريخية:

لا يمكن فهم انسداد أفق التسوية دون التوقّف عند طبيعة المشروع الصهيوني، الذي نشأ بوصفه مشروعاً استعمارياً إحلالياً، يستهدف السيطرة على الأرض وإقصاء وتهجير سكانها الأصليين. وقد اعتمد هذا المشروع، منذ بداياته، على القوّة والعدوان والإبادة والاستيطان والاحتلال والتطهير العرقي والتهجير، كوسائل أساسية لتحقيق أهدافه.

وتُظهر التجربة التاريخية، منذ قرار التقسيم سنة 1947 الذي تضمّن قيام دولة عربية (للفلسطينيين العرب) على مساحة تشكل ضعف مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة، مروراً

باتفاقيات أوسلو، أنّ "إسرائيل" لم تنظر إلى التسوية كإطار لإنهاء الصراع، بل كأداة لإدارته وتعميق سيطرتها، مستفيدة من اختلال موازين القوى والدعم الأمريكي والغربي غير المشروط، ومن الأوهام والرهانات الفلسطينية الضارة والخاسرة، ومن استمرار وتعميق الانقسام الفلسطيني.

3. الحكومة الإسرائيلية الحالية ومشروع الحسم النهائي:

تعزّز هذا المسار مع تشكيل الحكومة الإسرائيلية الحالية، التي تُعدّ الأكثر تطرفاً في تاريخ دولة الاحتلال. إذ تضمّ هذه الحكومة قوى دينية وقومية عنصرية فاشية، ترفض الاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية، وتتبنى خطاباً علنياً يدعو إلى الضّم والتوسّع وتهجير الفلسطينيين.

وتتعامل هذه الحكومة مع المرحلة الراهنة بوصفها "لحظة تاريخية" لحسم الصراع نهائياً، عبر:

- فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية، حيث أقرّ الكنيست قرارات بأغلبية كبيرة برفض قيام الدولة الفلسطينية والدعوة لفرض السيادة الإسرائيلية.
- تقليص الوجود الفلسطيني إلى الحدّ الأدنى.
- منع أيّ كيان فلسطيني ذي سيادة، بل والعمل على إضعاف وتقويض السلطة في الضفة، وتشكيل أشكال جديدة لتمثيل الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بعيدة كليّاً عن المؤسسات التمثيلية الفلسطينية.

4. الانحياز الأمريكي بوصفه عاملاً بنيوياً:

يُشكّل الدور الأمريكي أحد أهم العوامل المفسرّة لانسداد أفق التسوية. فالولايات المتحدة لم تعد تلعب دور الوسيط، بل باتت شريكاً استراتيجياً عضوياً لـ"إسرائيل". ويتجلّى ذلك في الدّعم العسكري غير المحدود، واستخدام حقّ النقض (الفيتو veto) في مجلس الأمن Security Council، وعرقلة أيّ مسعى دولي لمحاسبة "إسرائيل"، لدرجة عدم تضمين خطّة ترامب أيّ التزام بمسار سياسي يؤدّي إلى دولة فلسطينية، بل وضع شروط على مشاركة السلطة بعد قيامها بإصلاحيات "مُرضية" وفق معايير وضوابط حكّام واشنطن وتل أبيب، وبناء على قراراتهم.

وقد عبرّ الرئيس جو بايدن بوضوح عن هذا الانحياز، حين أعلن صراحة انتماءه الأيديولوجي للصهيونية، وأظهر عجزاً، وعدم رغبة، في ممارسة أيّ ضغط حقيقي على الحكومة الإسرائيلية، كما عبّر ترامب عن الانحياز الأمريكي عندما صرّح بأن "إسرائيل" دولة صغيرة بحاجة إلى توسيع على حساب الشرق الأوسط الكبير.

5. خطاب حلّ الدولتين كأداة لإدارة الصراع:

على الرغم من تكرار الحديث عن حلّ الدولتين، فإنّ هذا الخطاب لم يُترجم إلى سياسات عملية. بل جرى استخدامه كأداة لإدارة الغضب الدولي، وامتصاص الضغوط، دون المساس بجوهر السياسات الإسرائيلية.

وفي هذا السياق، تحوّل حلّ الدولتين من مشروع سياسي إلى خطاب إنشائي، يُستخدم لتبرير تأجيل القضايا الجوهرية، وربط أيّ تقدّم سياسي بشروط أمنية وإدارية تفرضها "إسرائيل"، أما عندما تولىّ دونالد ترامب الرئاسة فسحب حلّ الدولتين من التداول، ليعطي دفعة كبيرة للحكومة الإسرائيلية لمواصلة مساعيها لحسم الصراع وإقامة "إسرائيل الكبرى".

6. تحويل الدولة الفلسطينية إلى مكافأة مشروطة:

من أخطر التحوّلات في مسار التسوية تحويل الدولة الفلسطينية من حقّ قانوني أصيل غير قابل للتصرّف إلى مكافأة سياسية مشروطة بالاعتراف بـ"إسرائيل" وبحقّها بالوجود تارةً، وبـ"إصلاح" السلطة الفلسطينية وفق المعايير الأمريكية – الإسرائيلية تارةً أخرى. ويعني ذلك عملياً إخضاع حقّ تقرير المصير الفلسطيني لمنطق الهيمنة، لا لمنظومة القانون الدولي.

ويتناقض هذا النهج مع:

- قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة General Assembly (GA).
- مبدأ حقّ الشعوب في تقرير مصيرها.
- الاعتراف الدولي بدولة فلسطين سنة 2012، حيث اعترفت 159 دولة بالدولة الفلسطينية حتى كتابة هذه السطور.

7. استمراريّة سياسات إدارة ترامب في عهد بايدن:

على الرغم من التغيّر الشكلي في الإدارة الأمريكية بعد انتخابات 2020، لم تتراجع إدارة بايدن عن القرارات الجوهرية التي اتخذتها إدارة ترامب في فترة رئاسته الأولى، بما في ذلك:

- نقل السفارة الأمريكية إلى القدس.
- فتح القنصلية التي أُغلقت في شرقي القدس.
- إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن.
- وقف دعم السلطة.
- الإبقاء على الاعتراف بضمّ الجولان.

ما يؤكد الطابع البنيوي للانحياز الأمريكي.

8. حرب الإبادة في غزة كأداة سياسية:

مثّلت حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة ذروة هذا المسار، حيث جرى توظيف القوّة العسكرية غير المحدودة لتحقيق أهداف سياسية، أبرزها كسر إرادة الشعب الفلسطيني، وفرض وقائع جديدة على الأرض.

وبالرغم من فشل "إسرائيل" في تحقيق كلّ أهدافها المعلنة، فإنّها نجحت في إلحاق دمار واسع، وفرض معادلات إنسانية كارثية تُستخدم لاحقاً للضغط السياسي.

9. الوصاية الدولية وإعادة تعريف القضية:

أفضت الترتيبات التي تلت وقف إطلاق النار إلى فرض شكل من أشكال الوصاية الدولية، لا سيّما الأمريكية، على قطاع غزة، جرى تسويقها بغطاء شرعية دولية، مع تحميل الضحية المسؤولية، ودون تحميل الجلاد أيّ شيء، وبلا التزام واضح بإنهاء الاحتلال.

وتعكس هذه المقاربة إعادة تعريف القضية الفلسطينية بوصفها إدارة الاحتلال وسيناريوهات اليوم التالي ومسألة إنسانية وإدارية، لا قضية تحرّر وطني، وبحيث يجري التعامل مع الشعب كسكّان، وفلسطين كأراضي منفصلة عن بعضها حتى بين الضفة وغزة، وتعميم الانقسام والتجزئة فيهما.

10. استهداف التمثيل السياسي الفلسطيني:

يترافق هذا المسار مع محاولات لتفكيك التمثيل السياسي الفلسطيني، عبر تهميش منظمة التحرير الفلسطينية، ورفض التعامل معها بوصفها الممثّل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، بالرغم من الاعتراف الدولي الواسع بها. وكما يدفع السلوك الإسرائيلي الأمريكي في هذا الاتجاه، فإنّ سلوك قيادة المنظمة الانفرادي، وعدم استيعابها لقوى فلسطينية قوية وفاعلة على الأرض، وعدم تفعيل مؤسسات المنظمة، وتهميش دور فلسطينيي الخارج، يصبّ للأسف في هذا الاتجاه.

ويُعدّ هذا التوجّه خطراً استراتيجياً، لأنه يفتح الباب أمام تجاوز الحقوق الفلسطينية، والممثّل الشرعي المعترف به للشعب الفلسطيني، وسيؤدّي، إن لم يتم ايقافه، إلى حلول تصفوية تفتقر إلى أيّ شرعية وطنية.

11. الضفة الغربية ومُخطّطات الضّم الزاحف:

في الضفة الغربية، تواصل "إسرائيل" تنفيذ استراتيجية "الضّم الزاحف"، عبر توسيع الاستيطان، وتقطيع أوصال الضفة، وعزل القدس، وتهجير التجمعات الفلسطينية، في إطار مشروع "ضمّ الأرض دون السكان".

12. الاتفاقات الإبراهيمية وحدودها:

سعت الولايات المتحدة إلى توسيع دائرة التطبيع العربي مع "إسرائيل"، غير أنّ اندلاع معركة طوفان الأقصى أعاد وضع حدود لهذا المسار، خصوصاً بعد ربط بعض الدول العربية، وفي مقدّمتها السعودية، أيّ تطبيع مستقبلي بإقامة دولة فلسطينية، أو على الأقل بفتح مسار جدّي موثوق لتحقيقها.

13. المبادرة السعودية – الفرنسية والاعتراف الدولي:

أسهمت المبادرة السعودية – الفرنسية في إعادة طرح "حلّ الدولتين" دولياً، ووفّرت زخماً سياسياً ومعنوياً، تُرجم بزيادة عدد الدول المعترِفة بدولة فلسطين. غير أنّ هذا الزخم بقي محدود الأثر في غياب أدوات ضغط فعلية.

14. التحوّلات الدّوليّة وانتفاضة الرأي العام العالمي:

أدّت حرب الإبادة في غزة إلى إطلاق موجة تضامن عالمية غير مسبوقة مع الشعب الفلسطيني، وانكشاف الرواية الصهيونية في قطاعات واسعة من الرأي العام العالمي، ما يشكّل تحولاً ثقافياً وسياسياً طويل الأمد.

خلاصة

تواصلت في الفترة 2024–2025 الملحمة البطولية التي خاضتها المقاومة الفلسطينية مدعومة بحاضنتها الشعبية في مواجهة هي الأقوى والأعنف لأشرس عدوان صهيوني ضدّ قطاع غزة منذ احتلاله سنة 1967. وقد اتّسع نطاق المواجهات والعدوان الصهيوني ليشمل الضفة الغربية ولبنان وسورية واليمن وإيران. وبالرغم من استخدام الاحتلال الإسرائيلي كافة أساليب الفتك والدمار، وارتقاء عشرات الآلاف من الشهداء، وتدمير وتضرُّر نحو 80% من المنازل والبنى التحتية والمستشفيات والمدارس ودور العبادة، والتهجير القسري الداخلي لأكثر من 90% من سكان القطاع، والحصار والتجويع وقطع الماء والغذاء والدواء والكهرباء والوقود، وسقوط نحو 200 ألف طن من المتفجرات (بما يوازي قوة 15 قنبلة نووية مثل تلك التي أُلقيت على هيروشيما) فقد فشل الاحتلال في سحق المقاومة، التي ظلت قادرة على العمل بقوة حتى آخر لحظة؛ كما فشل في تحرير أيٍّ من أسراه إلا بشروط المقاومة.

وشهدت الضفة الغربية في سنتي 2024 و2025 تصعيداً إسرائيلياً غير مسبوق منذ عملية طوفان الأقصى، تمثّل في الاجتياحات اليومية، والاغتيالات الميدانية، والاعتقالات الواسعة، وتدمير للبنية التحتية في المخيمات، إلى جانب تصاعد اعتداءات المستوطنين، ولا سيّما في

جنين ونابلس وطولكرم. وفي المقابل، وعلى الرغم من التنسيق الأمني بين أجهزة أمن سلطة رام الله وجيش الاحتلال الإسرائيلي، وبالرغم من الظروف القاسية والصعبة، استمرت المقاومة الفلسطينية من خلال العمليات الفردية والمنظمة، كذلك استمرت المواجهات اليومية، وأشكال المقاومة الشعبية، في ظلّ ارتفاع أعداد الشهداء والمعتقلين، وتقييد حركة الفلسطينيين، وفرض إغلاقات متكررة للأحياء والمدن.

في لبنان تابع حزب الله دعمه القوي للمقاومة الفلسطينية، وهو ما دفع القيادة الإسرائيلية بعد منتصف أيلول/ سبتمبر 2024 إلى تحويل تركيزها لاستهداف لبنان وحزب الله وبنيته التحتية وحاضنته الشعبية. غير أنّها وُوجهت بمقاومة قويّة من الحزب وقوى المقاومة، إلى أن توقفت الحرب في 2024/11/27. وظلّ الاحتلال الإسرائيلي، حتى الآن، يستبيح الساحة اللبنانية اغتيالاً وقصفاً وتدميراً للضغط باتجاه نزع سلاح حزب الله.

وفي اليمن، أدخلت جماعة أنصار الله (الحوثيون) ساحة جديدة في معادلة الحرب، عبر تحويل البحر الأحمر وباب المندب إلى ساحة ضغط استراتيجي على "إسرائيل" والدول الداعمة لها. وقد قدّمت اليمن مئات الشهداء، وتعرّضت البنى التحتية لدمار كبير، فيما ظلّت قيادة أنصار الله مُصرَّة على دعم المقاومة في غزة والانتصار لفلسطين حتى انتهاء الحرب، وأبدت استعدادها الدائم لدعم المقاومة مهما كانت الأثمان.

أما في العراق، فقد ظهرت "المقاومة الإسلامية في العراق" كذراع إسناد بعيد، تعمل أساساً ضدّ القواعد الأمريكية، ثمّ امتدّت عمليّاتها باتجاه العمق الإسرائيلي.

كما دعمت إيران المقاومة الفلسطينية ووقفت إلى جانبها في معركة طوفان القصى، مع تجنّب الدخول في أيّ مواجهات مباشرة مع الاحتلال الإسرائيلي. غير أنّها وجدت نفسها تدخل في مواجهات قوية، كان أبرزها حرب الـ 12 يوماً في حزيران/ يونيو 2025.

وشكّلت سنتا 2024 و2025 أكثر الأعوام دموية بحقّ الأسرى، حيث تعرّض الأسرى للتعذيب القاسي المنهجي، وحُرموا من أدنى حقوقهم الطبيعية، وعانوا من التجويع، وبيئات الأمراض المُعدية، والتعرّض للبرد القاسي والحر الشديد.

من ناحية أخرى، يتّضح أنّ مسار التسوية السلمية وصل إلى طريق مسدود، وأنّ الرّهان على تسوية سياسية تقود إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود سنة 1967 بات يفتقر إلى الأسس الواقعية، ليس فقط بسبب اختلال موازين القوى، بل لطبيعة المشروع الصهيوني ذاته، القائم على نفي الآخر ورفض التسويات التاريخية، بالإضافة إلى الدعم الأمريكي للموقف الإسرائيلي الرافض لإقامة دولة فلسطينية.

في ضوء المعطيات الحالية، لا يبدو أنّ سنتَي 2026–2027 ستشهدان مساراً سياسياً جدياً. بل من المرجّح استمرار الصراع المفتوح، ومحاولات فرض تسوية مختلّة، تُنتج في أحسن الأحوال كياناً فلسطينياً منزوع السيادة، ما لم يحدث تغيير جوهري في موازين القوى أو في البنية السياسية الفلسطينية والعربية والإقليمية والدولية. ويظلّ مستقبل القضية الفلسطينية مفتوحاً على احتمالات متعدّدة، ترتبط بقدرة الفلسطينيين على إعادة بناء مشروعهم الوطني، واستثمار التحوّلات الإقليمية والدولية، في عالم يشهد تراجع الهيمنة الأحادية وبروز ملامح نظام دولي أكثر تعدّدية.

هوامش

[1] الجزيرة.نت، 2025/12/31؛ وانظر:
Stav Levaton, In year-end summary, IDF says it struck some 20,900 targets across all fronts in 2025, The Times of Israel, 31/12/2025, https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/in-year-end-summary-idf-says-it-struck-some-20900-targets-across-all-fronts-in-2025/

[2] كم دولة هاجمتها إسرائيل عام 2025؟، الجزيرة.نت، 2026/1/1، في: https://aja.ws/h38x9n
وتعتمد الإحصائيات الواردة في التقرير على تقارير مؤكدة، ومن المحتمل أن تكون أقل من العدد الفعلي للهجمات بسبب الفجوات في الإبلاغ في مناطق الاستهداف والصدام.

[3] Maayan Jaffe-Hoffman, Netanyahu: Israel fighting second War of Independence, *The Jerusalem Post*, 27/10/2023, https://www.jpost.com/breaking-news/article-770514

[4] Netanyahu: 'We are in an existential war, Israel has to win', The Times of Israel, 7/3/2024, https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/netanyahu-we-are-in-an-existential-war-israel-has-to-win

[5] Emanuel Fabian, Gallant: If Hamas isn't totally dismantled, we won't be able to live in Israel, The Times of Israel, 17/1/2024, https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/gallant-if-hamas-isnt-totally-dismantled-we-wont-be-able-to-live-in-israel/

[6] المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/10/7، في: https://palinfo.com/?p=852723؛ ووكالة صفا، 2023/10/7، في: https://safa.ps/p/363487

[7] للمزيد انظر قرار المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية (كابينت) في ليلة 7–2023/10/8، في: عرب 48، 2023/10/8؛ وإعلان المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي في: **الشرق الأوسط**، و**القدس العربي**، 2023/10/7؛ وإعلان نتنياهو "بيان إعلان الحرب" أمام الهيئة العامة للكنيست في 2023/10/11، في: وكالة سما، 2023/10/11. وانظر أيضاً:
The Times of Israel, 7/10/2023, https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/idf-2200-rockets-fired-from-gaza-hamas-terrorists-infiltrated-from-land-sea-and-air

[8] فيما يلي التصريح الذي أدلى به رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من مقر هيئة الأركان في تل أبيب، موقع ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي، 2023/10/7، في: https://www.gov.il/ar/departments/news/event-statement071023

[9] الجزيرة.نت، 2025/10/7، في: https://aja.ws/uhwu1s

[10] عامان من العدوان.. أبرز العمليات البرية التي نفذها الاحتلال في غزة، موقع التلفزيون العربي، 2025/10/5، انظر: https://www.alaraby.com/

[11] الجزيرة.نت، 2023/12/3.

[12] الجزيرة.نت، 23 و2024/1/24.

[13] موقع وزارة الخارجية القطرية، والجزيرة.نت، 2025/1/15.

[14] الجزيرة.نت، والمركز الفلسطيني للإعلام، ووكالة الأناضول، 2025/3/18.

[15] عامان من العدوان.. أبرز العمليات البرية التي نفذها الاحتلال في غزة، التلفزيون العربي، 2025/10/5.

[16] الجزيرة.نت، 2025/8/20. وانظر أيضاً:
'Gideon's Chariots II': Katz approves Gaza City takeover plan, *The Jerusalem Post*, 20/8/2025, https://www.jpost.com/israel-news/defense-news/article-864732

[17] عامان من العدوان.. أبرز العمليات البرية التي نفذها الاحتلال في غزة، التلفزيون العربي، 2025/10/5.

[18] الجزيرة.نت، 2024/9/16؛ وانظر أيضاً:
Steven Scheer and Nidal Al-Mughrabi, Israel says 'Gaza is burning' as it launches ground assault, Reuters News Agency, 16/9/2025, https://www.reuters.com/world/middle-east/israel-says-gaza-is-burning-it-launches-ground-assault-2025-09-16/

[19] الجزيرة.نت، و**العربي الجديد**، 2025/10/9. وانظر أيضاً:
Matt Spetalnick, Nidal al-Mughrabi and Alexander Cornwell, Israel and Hamas agree to Gaza ceasefire and return of hostages, site of Al Monitor, 8/10/2025, https://www.al-monitor.com/originals/2025/10/israel-and-hamas-agree-gaza-ceasefire-and-return-hostages

[20] صفحة المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، تلغرام، 2026/1/15، انظر: https://t.me/s/mediagovps

[21] صفحة المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، تلغرام، والجزيرة.نت، 5 و2025/10/10.

[22] انظر: الإحصاء الفلسطيني يستعرض أوضاع الفلسطينيين في نهاية عام 2025 وعشية رأس السنة الجديدة 2026، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2025/12/31.

[23] غزة – مقتل 47 امرأة وفتاة يومياً في حرب "أعادت تشكيل بنية الأسر الفلسطينية"، موقع أخبار الأمم المتحدة، 2026/4/17، في: https://news.un.org/ar/story/2026/04/1144533

[24] صفحة المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، تلغرام، والجزيرة.نت، 5 و2025/10/10.

[25] للمزيد انظر: وكالة الأناضول، 2025/10/6؛ والجزيرة.نت، 2025/10/7. وانظر أيضاً:
The Jerusalem Post, and The Times of Israel, 6/10/2025.

[26] للمزيد انظر: المراجع نفسها.

[27] للمزيد انظر: ياسر مناع، هل تتجاوز القنوات الإخبارية غير الرسمية في إسرائيل الرقابة العسكرية؟، موقع مدار، 2024/10/28؛ والجزيرة.نت، 2025/5/4، في: https://aja.ws/e3n5vu

[28] الجزيرة.نت، 2023/12/11.

[29] الجزيرة.نت، 2025/2/4.

[30] للمزيد انظر: وكالة الأناضول، 2025/10/6؛ والجزيرة.نت، 2025/10/7. وانظر أيضاً:
The Jerusalem Post, and The Times of Israel, 6/10/2025.

[31] للمزيد انظر: المراجع نفسها.

[32] أحمد أبو الهيجاء، الضفة الغربية وصراع المسارات.. لماذا تغيب عن مشهد "طوفان الأقصى"؟، الجزيرة.نت، 2023/11/14، في: https://aja.ws/jp4nkq

[33] للمزيد انظر: "تقرير مُعطى السنوي للانتهاكات في الضفة والقدس عام 2024،" موقع مركز معلومات فلسطين (مُعطى)، 2025/1/4، في: https://mo3ta.ps/single_article/40؛ و"تقرير مُعطى السنوي للانتهاكات في الضفة والقدس عام 2025،" مُعطى، 2026/1/5، في: https://mo3ta.ps/single_article/76

[34] "الحواجز والبوابات الحديدية تقطيع لأوصال الضفة الغربية،" مُعطى، 2025/9/18، في: https://mo3ta.ps/single_article/68

[35] اعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية تتزايد بنسبة 36% سنوياً منذ 2020، موقع المرصد الإعلامي لمنظمة التعاون الإسلامي لجرائم إسرائيل ضدّ الفلسطينيين، 2025/12/16، انظر: https://palestine.oic-oci.org/ar/

[36] للمزيد انظر: آخر مستجدات الحالة الإنسانية رقم 252 | الضفة الغربية، أوتشا، 2025/1/2، في: https://www.ochaopt.org/ar/content/humanitarian-situation-update-252-west-bank؛ وآخر مستجدّات الحالة الإنسانية رقم 352 | الضفة الغربية، أوتشا، 2026/1/7، في: https://www.ochaopt.org/ar/content/humanitarian-situation-update-352-west-bank

[37] للمزيد انظر: "تقرير مُعطى السنوي للانتهاكات في الضفة والقدس عام 2024،" مُعطى، 2025/1/4؛ و"تقرير مُعطى السنوي للانتهاكات في الضفة والقدس عام 2025،" مُعطى، 2026/1/5.

[38] التقارير الشهرية لجهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) باللغة العبرية، انظر:
https://www.shabak.gov.il/reports

[39] المرجع نفسه.

[40] المرجع نفسه.

[41] "تقرير مُعطى السنوي للمقاومة في الضفة والقدس عام 2024،" مُعطى، 2025/1/1، في:
https://mo3ta.ps/single_article/39

[42] "تقرير مُعطى السنوي للمقاومة في الضفة والقدس عام 2025،" مُعطى، 2026/1/1، في:
https://mo3ta.ps/single_article/75

[43] للمزيد انظر: "تقرير مُعطى السنوي للمقاومة في الضفة والقدس عام 2024،" مُعطى، 2025/1/1؛ و"تقرير مُعطى السنوي للمقاومة في الضفة والقدس عام 2025،" مُعطى، 2026/1/1؛ وانظر: محسن محمد صالح، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2022–2023**، ص 216.

[44] المراجع نفسها.

[45] "تقرير مُعطى السنوي للانتهاكات في الضفة والقدس عام 2025،" مُعطى، 2026/1/5.

[46] "المقاومة في جنين ومخيمها، منذ بداية معركة طوفان الأقصى 7–10–2023 حتى 28–1–2025،" مُعطى، 2025/1/28، في: https://mo3ta.ps/single_article/44

[47] للمزيد انظر: "منذ 7 أكتوبر،" مُعطى، في: https://mo3ta.ps/daily_mo3ta

[48] "تقرير مُعطى السنوي للانتهاكات في الضفة والقدس عام 2024،" مُعطى، 2025/1/4.

[49] "تقرير مُعطى السنوي للانتهاكات في الضفة والقدس عام 2025،" مُعطى، 2026/1/5.

[50] انظر: د. علا عوض، تستعرض أوضاع الفلسطينيين في نهاية عام 2023، عشية رأس السنة الجديدة 2024، الجهاز المركز للإحصاء الفلسطيني، 2023/12/31، في: https://www.pcbs.gov.ps/ar/post-details/?postId=20512

[51] انظر: د. عوض، تستعرض أوضاع الفلسطينيين في نهاية عام 2024، عشية رأس السنة الجديدة 2025، الجهاز المركز للإحصاء الفلسطيني، 2024/12/31، في: https://www.pcbs.gov.ps/ar/post-details/?postId=22028

[52] انظر: الإحصاء الفلسطيني يستعرض أوضاع الفلسطينيين في نهاية عام 2025 وعشية رأس السنة الجديدة 2026، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2025/12/31.

[53] بالنسبة لأرقام الضفة الغربية، انظر: "منذ 7 أكتوبر،" مُعطى، في: https://mo3ta.ps/daily_mo3ta
وبالنسبة لأرقام قطاع غزة، انظر: د. علا عوض، تستعرض أوضاع الفلسطينيين في نهاية عام 2023، عشية رأس السنة الجديدة 2024، الجهاز المركز للإحصاء الفلسطيني، 2023/12/31؛ ود. عوض، تستعرض أوضاع الفلسطينيين في نهاية عام 2024، عشية رأس السنة الجديدة 2025، الجهاز المركز للإحصاء الفلسطيني، 2024/12/31؛ والإحصاء الفلسطيني يستعرض أوضاع الفلسطينيين في نهاية عام 2025 وعشية رأس السنة الجديدة 2026، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2025/12/31.

[54] التقارير الشهرية لجهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) باللغة العبرية.

[55] للمزيد: انظر تقارير مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، في: https://addameer.ps/ar/statistics

[56] المرجع نفسه.

[57] للمزيد انظر: "مؤسسات الأسرى تصدر تقريراً خاصاً حول أبرز القضايا والمعطيات المرتبطة بواقع قضية الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي خلال عام 2024،" موقع جمعية نادي الأسير الفلسطيني، 2024/12/31، في: https://www.ppsmo.ps/home/studies/16832?culture=ar-SA؛ و"جريمة الإبادة المستمرة بحقّ الأسرى في سجون ومعسكرات الاحتلال "الإسرائيلي" خلال عام 2025، أعلن عن استشهاد 32 أسيراً في سجون الاحتلال بينهم طفل،" جمعية نادي الأسير الفلسطيني، 2025/12/30، في: https://www.ppsmo.ps/home/studies/18011?culture=ar-SA

[58] "جريمة الإبادة المستمرة بحقّ الأسرى في سجون ومعسكرات الاحتلال "الإسرائيلي" خلال عام 2025، أعلن عن استشهاد 32 أسيراً في سجون الاحتلال بينهم طفل،" جمعية نادي الأسير الفلسطيني، 2025/12/30.

[59] المرجع نفسه.

60 "القوانين الإسرائيليّة... أداة للقمع والاضطهاد: القوانين المستحدثة والتعديلات القانونية خلال العام 2024،" موقع مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، 2024/4/24، في: https://addameer.ps/ar/media/5551

61 "جريمة الإبادة المستمرة بحقّ الأسرى في سجون ومعسكرات الاحتلال "الإسرائيلي" خلال عام 2025، أعلن عن استشهاد 32 أسيراً في سجون الاحتلال بينهم طفل،" جمعية نادي الأسير الفلسطيني، 2025/12/30.

62 Israeli Knesset passes death penalty for West Bank terrorists, site of i24NEWS, 30/3/2026, https://www.i24news.tv/en/news/israel/politics/artc-israeli-knesset-passes-the-death-penalty-for-west-bank-terrorists-bill-in-final-vote

63 "جريمة الإبادة المستمرة بحقّ الأسرى في سجون ومعسكرات الاحتلال "الإسرائيلي" خلال عام 2025، أعلن عن استشهاد 32 أسيراً في سجون الاحتلال بينهم طفل،" جمعية نادي الأسير الفلسطيني، 2025/12/30.

64 المرجع نفسه.

65 الجزيرة.نت، 2023/12/3.

66 "واقع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية خلال عام 2025: التقرير السنوي حول أوضاع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية – 2025،" موقع المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين (تضامن)، 2026/4/7، في: https://www.solidarity-ps.org/ar/category_details/7344

67 للمزيد انظر: إحصائيات حول مراحل صفقات التبادل خلال سنة 2025، موقع هيئة شؤون الأسرى والمحررين، 2025/3/11، في: https://cda.gov.ps/images/2025/documents/1232025/file.pdf؛ وإحصائيات حول الأسرى المفرج عنهم في الدفعة الأخيرة ضمن المرحلة الأولى من صفقة التبادل الثالثة، 13 تشرين الأول/ أكتوبر 2025، هيئة شؤون الأسرى والمحررين، 2025/10/21، في: https://cda.gov.ps/index.php/ar/ar-news-2/21286-13-2025

68 "واقع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية خلال عام 2025: التقرير السنوي حول أوضاع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية – 2025،" مؤسسة تضامن، 2026/4/7.

69 **الشرق الأوسط**، والجزيرة.نت، 2024/9/23. وانظر أيضاً:
Jacob Magid, Sept. 23: IDF names military offensive against Hezbollah operation "Northern Arrows," The Times of Israel, 23/9/2024, https://www.timesofisrael.com/liveblog-september-23-2024/

70 الجزيرة.نت، و**الشرق الأوسط**، 2024/10/1. وانظر أيضاً:
Yoav Zitun et al., IDF troops begin ground operation against Hezbollah in southern Lebanon, Ynet Global, 1/10/2024, https://www.ynetnews.com/article/r1u3xkdra

71 جابر سليمان، "حروب إسرائيل على لبنان (1978–2024): قراءة مقارنة،" ورقة سياسات، موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 119، 2024/11/6، في: https://www.palestine-studies.org/ar/node/1656406

72 المرجع نفسه.

73 أيمن السهلي، "سيرة حرب: العدوان الإسرائيلي على لبنان 2023–2024،" **مجلة الدراسات الفلسطينية**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد 141، شتاء 2025، في: https://www.palestine-studies.org/ar/node/1656676

74 الجزيرة.نت، وعربي 21، 2024/9/17؛ و**القدس العربي**، 2024/9/18؛ و**الأخبار**، 2024/9/19. وانظر أيضاً:
Barak Ravid, Israel conducted Lebanon pager attack fearing Hezbollah was onto the operation, site of Axios, 18/9/2024, https://www.axios.com/2024/09/18/hezbollah-pager-explosions-israel-suspicions

75 أيمن السهلي، "سيرة حرب: العدوان الإسرائيلي على لبنان 2023–2024".

76 للمزيد انظر: الإعتداءات الإسرائيلية على لبنان، تقرير أسبوعي رقم "50" حول الوضع الراهن، موقع الأمانة العامة للمجلس الأعلى للدفاع، رئاسة مجلس الوزراء، الجمهورية اللبنانية، 2024/11/29، في:
www.palestine-studies.org/sites/default/files/u155/SITREP No 50 Nov 29 - AR.pdf

77 الجزيرة.نت، 2024/11/26. وانظر أيضاً:
Costs of Israel-Hezbollah conflict on Lebanon, Israel, Reuters, 27/11/2024, https://www.reuters.com/world/middle-east/costs-israel-hezbollah-conflict-lebanon-israel-2024-11-26/

[78] عرب 48، 2024/11/29. وانظر أيضاً:

Yoav Zitun, 12,500 targets, 100 special operations: IDF tallies Hezbollah conflict after cease-fire, Ynet Global, 29/11/2024, https://www.ynetnews.com/article/hkamacuqkl

[79] الجزيرة.نت، 2024/12/30. وانظر أيضاً:

Mark Mazzetti, Sheera Frenkel and Ronen Bergman, Behind the Dismantling of Hezbollah: Decades of Israeli Intelligence, *The New York Times* newspaper, 29/12/2024, https://www.nytimes.com/2024/12/29/world/middleeast/israel-hezbollah-nasrallah-assassination-intelligence.html

[80] الجزيرة.نت، 2025/1/17. وانظر أيضاً:

The terrible cost of peace between Israel and Hamas: In numbers, *The Independent* newspaper, 17/1/2025, https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/gaza-palestine-war-death-toll-israel-hamas-hostages-b2681313.html

[81] التقارير الشهرية لجهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) باللغة العبرية.

[82] أيمن السهلي، "سيرة حرب: العدوان الإسرائيلي على لبنان 2023–2024".

[83] سامح سنجر، موافقة "إسرائيل" على وقف إطلاق النار في لبنان: الدوافع والانتقادات الداخلية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2024/12/30، في: https://www.alzaytouna.net/arabic/data/attachments/AcademicArticles/PA_SamehSanger_IsraelLebanon-CeaseFire2024_12-24.pdf

[84] رسالة مؤرخة 29 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024 موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثلين الدائمين لفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، موقع الأمم المتحدة، مجلس الأمن، S/2024/870، 2024/12/2، في: https://docs.un.org/ar/S/2024/870؛ والجزيرة.نت، 2024/11/28.

[85] عرب 48، 2025/1/24. وانظر أيضاً:

Israeli forces to stay in south Lebanon beyond withdrawal deadline, Reuters, 25/1/2025, https://www.reuters.com/world/middle-east/israeli-army-withdrawal-southern-lebanon-will-last-beyond-60-days-pm-netanyahus-2025-01-24/

[86] صحيفة **النهار**، بيروت، 2025/11/28، في: https://annah.ar/259170

[87] عام على اتفاق وقف الأعمال العدائية، موقع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل)، 2025/12/9، في: https://unifil.unmissions.org/ar/news/one-year-cessation-hostilities-agreement

[88] طوارئ الصحة: 335 شهيداً و973 جريحاً منذ توقيع اتفاقية وقف الأعمال العدائية، موقع وزارة الصحة العامة، الجمهورية اللبنانية، 2025/11/28، في: https://www.moph.gov.lb/ar/DynamicPages/index/17/81702/public-health-emergency-335-martyrs-and-973-wounded-since-the-signing-of-the-ceasefire-agreement

[89] **النهار**، 2025/10/11.

[90] الجزيرة.نت، 2024/12/11.

[91] Lebanon Rapid Damage and Needs Assessment (RDNA), site of World Bank Group, 7/3/2025, https://documents1.worldbank.org/curated/en/099030125012526525/pdf/P506380-f58e9761-b29e-4d62-97c3-ebf5a511c4e1.pdf

[92] الجزيرة.نت، 2024/11/28.

[93] **الشرق الأوسط**، 2025/10/3؛ و**العربي الجديد**، 2025/10/6.

[94] **العربي الجديد**، 2025/11/11.

[95] الجزيرة.نت، 2025/10/9.

[96] الجزيرة.نت، 2025/7/16. وانظر أيضاً:

Debt ridden Eilat Port to close Sunday, site of Globes, 16/7/2025, https://en.globes.co.il/en/article-debt-ridden-eilat-port-to-close-sunday-1001516171

[97] **الشرق الأوسط**، 2024/1/12. وانظر أيضاً:

Statement from President Joe Biden on Coalition Strikes in Houthi-Controlled Areas in Yemen, site of U.S. Embassy and Consulate in the United Arab Emirates, 12/1/2024, https://ae.usembassy.gov/statement-from-president-joe-biden-on-coalition-strikes-in-houthi-controlled-areas-in-yemen/; and Dan Sabbagh and Julian Borger, US and UK strike Houthi sites in Yemen in response to 'unprecedented' attacks, *The Guardian*, 12/1/2024, https://www.theguardian.com/world/2024/jan/12/us-uk-air-strikes-yemen-houthi-rebels-red-sea-crisis

[98] الجزيرة.نت، 2025/3/16.

[99] موقع CNN بالعربية، 2025/5/6، انظر: https://arabic.cnn.com

[100] للمزيد انظر: **العربي الجديد**، و**الشرق الأوسط**، 2025/5/7؛ والجزيرة.نت، 2025/5/8.

[101] الجزيرة.نت، 2025/5/8. وانظر أيضاً:

Site of NBC News, 8/5/2025; and Natasha Bertrand, Haley Britzky and Zachary Cohen, Houthis' successful targeting of US drones is hampering Trump's mission to kill group's senior leadership, site of Cable News Network (CNN), 25/4/2025, https://www.cnn.com/2025/04/25/politics/houthis-target-drones-hampering-trump-mission

[102] للمزيد انظر: **العربي الجديد**، و**الشرق الأوسط**، 2025/5/7؛ والجزيرة.نت، 2025/5/8.

[103] عرب 48، 2024/7/20. وانظر أيضاً:

Lazar Berman, Netanyahu: Strike on Houthi port shows Israel will reach its enemies, however far away, The Times of Israel, 20/7/2024, https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/pm-after-strike-on-houthi-controlled-port-israel-will-strike-its-enemies-however-far-they-are/

[104] علي الذهب، الدلالات العسكرية والإستراتيجية للهجمات الإسرائيلية على الحوثيين، موقع مركز الجزيرة للدراسات، 2025/9/14، في: https://studies.aljazeera.net/ar/article/6313

[105] الجزيرة.نت، 28 و8/30 و2025/9/1.

[106] الجزيرة.نت، 2025/9/10.

[107] وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء الإيرانية (إرنا)، 2023/10/10، انظر: https://ar.irna.ir؛ وانظر أيضاً:

Islamic world must not remain silent in the face of Zionists' crimes, site of Khamenei.ir, 10/10/2023, https://english.khamenei.ir/news/10169/Islamic-world-must-not-remain-silent-in-the-face-of-Zionists

[108] الجزيرة.نت، وصحيفة رأي اليوم الإلكترونية، 2023/10/15. وانظر أيضاً:

Reuters, 15/10/2023.

[109] CNN بالعربية، 2023/10/28، في:

https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2023/10/28/gps-1027-iranian-fm-on-dangers-of-a-wider-war

[110] الجزيرة.نت، ورأي اليوم الإلكترونية، 2023/10/15؛ ووكالة إرنا، 2023/10/30. وانظر أيضاً:

Reuters, 15/10/2023.

[111] وكالة إرنا، 2024/4/1.

[112] وكالة إرنا، 2024/4/14.

[113] الجزيرة.نت، و**القدس العربي**، 2024/4/14. وانظر أيضاً:

Site of The White House, 13/4/2024, https://www.whitehouse.gov; and *The New York Times*, 14/4/2024.

[114] وكالة تسنيم الدولية للأنباء، 2024/10/1، انظر: https://www.tasnimnews.ir/ar؛ و**الشرق الأوسط**، 2024/10/1.

[115] موقع عرب 48، 2024/10/1. وانظر أيضاً:
Lazar Berman, Netanyahu says Iran made a “big mistake” with missile attack and “will pay for it,” The Times of Israel, 1/10/2024, https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/netanyahu-says-iran-made-a-big-mistake-with-missile-attack-and-will-pay-for-it/

[116] وكالة الأناضول، 2024/10/2.

[117] **الشرق الأوسط**، 1 و2024/10/2؛ والجزيرة.نت، 2/10/2024. وانظر أيضاً:
The White House, 1/10/2024.

[118] **الشرق الأوسط**، 2024/10/1.

[119] الجزيرة.نت، 2024/10/4.

[120] **الشرق الأوسط**، ووكالة إرنا، و**العربي الجديد**، 2024/10/26؛ والجزيرة.نت، 26 و2024/10/28. وانظر أيضاً:
The Jerusalem Post, 28/10/2024.

[121] وحدة الدراسات السياسية، الحرب الإسرائيلية على إيران والرد الإيراني: من الظل إلى الصدام المباشر، تقدير موقف، موقع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2025/6/15، في: https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/israel-campaign-on-iran-and-the-iranian-response.pdf

[122] عرب 48، ووكالة تسنيم، و**الغد**، والجزيرة.نت، و**القدس العربي**، و**الشرق الأوسط**، 2025/6/13.

[123] **الشرق الأوسط**، 2025/6/13.

[124] **العربي الجديد**، 2025/6/13.

[125] وكالة تسنيم، 2025/6/13. وانظر أيضاً:
Zionist regime will definitely receive a painful punishment, Khamenei.ir, 13/6/2025, https://english.khamenei.ir/news/11729/Zionist-regime-will-definitely-receive-a-painful-punishment

[126] عرب 48، 2025/6/13. وانظر أيضاً:
Statement by PM Netanyahu, site of Prime Minister’s Office, 13/6/2024, https://www.gov.il/en/pages/statement130625

[127] **الشرق الأوسط**، 2025/6/13. وانظر أيضاً:
Hanegbi: Military force alone can’t destroy Iran’s nuke program; only Trump can compel Iran to abandon it; Iran’s political leaders won’t be targeted, The Times of Israel, 13/6/2025, https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/hanegbi-military-force-alone-cant-destroy-irans-nuke-program-only-trump-can-compel-iran-to-abandon-it-irans-political-leaders-wont-be-targeted/

[128] الجزيرة.نت، 2025/6/23.

[129] **القدس العربي**، 2025/7/4. وانظر أيضاً:
Trump says Iran gave US notice before attack on Qatar military base, Reuters, 23/6/2025, https://www.reuters.com/world/middle-east/trump-says-iran-gave-us-notice-before-attack-qatar-military-base-2025-06-23/

[130] الجزيرة.نت، 2025/6/22. وانظر أيضاً:
Gram Slattery, Alexander Cornwell and Parisa Hafezi, US strikes failed to destroy Iran’s nuclear sites, intelligence report says, Reuters, 25/6/2025, https://www.reuters.com/world/middle-east/trump-announces-israel-iran-ceasefire-2025-06-23/

[131] للمزيد انظر: **الشرق الأوسط**، 2025/6/24؛ وعرب 48، 2025/6/27؛ والجزيرة.نت، 2025/7/4. وانظر أيضاً:
Statement by PM Netanyahu - 24 June 2025, Prime Minister’s Office, 24/6/2024, https://www.gov.il/en/pages/statement-by-pm-netanyahu-24-jun-2025

[132] وليد عبد الحي، انعكاسات الهجوم الأمريكي الإسرائيلي على إيران على مستقبل المكانة الإقليمية الإيرانية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2025/8/4، في: https://www.alzaytouna.net/arabic/data/attachments/AcademicArticles/PA_Walid-AbdalHay_US-Israel_Offensive-Iran_8-25.pdf

[133] عرب 48، 2025/6/25. وانظر أيضاً: 12 مليار دولار خسائر إسرائيل خلال 12 يوماً من الحرب مع إيران، **العربي الجديد**، 2024/12/27.

[134] 12 مليار دولار خسائر إسرائيل خلال 12 يوماً من الحرب مع إيران، **العربي الجديد**، 2024/12/27؛ والجزيرة.نت، 2025/6/22.

[135] **الشرق الأوسط**، 2025/6/24. وانظر أيضاً:

Emanuel Fabian, The Israel-Iran war by the numbers, after 12 days of fighting, The Times of Israel, 24/6/2025, https://www.timesofisrael.com/the-israel-iran-war-by-the-numbers-after-12-days-of-fighting/

[136] عرب 48، 2025/7/17.

[137] الجزيرة.نت، 2025/6/25. وانظر أيضاً:

Sue Surkes, Authorities say 9,000 Israelis displaced from their homes so far amid Iranian missile strikes, The Times of Israel, 25/6/2025, https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/authorities-say-9000-israelis-evacuated-from-their-homes-so-far-amid-iranian-missile-strikes/

[138] الجزيرة.نت، 2025/7/17. وانظر أيضاً:

Damage from Iran missile attack on Haifa Bay refinery estimated at nearly $200 million, company says, Ynet Global, 17/7/2025, https://www.ynetnews.com/business/article/hjn2hwr8gg

[139] الجزيرة.نت، 2025/6/25.

[140] **الشرق الأوسط**، 2025/6/27. وانظر أيضاً:

Reuters, 27/6/2025.

[141] وكالة إرنا، 2025/9/22.

[142] وليد عبد الحي، انعكاسات الهجوم الأمريكي الإسرائيلي على إيران على مستقبل المكانة الإقليمية الإيرانية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2025/8/4.

[143] في أعلى حصيلة سنوية منذ بدء تصعيدها.. إسرائيل تستهدف الأراضي السورية 373 مرة خلال 2024 وتدمر وتصيب أكثر من 1000 هدف وتقتل وتصيب نحو 845 من العسكريين والمدنيين، موقع المرصد السوري لحقوق الإنسان، 2025/1/2، انظر: https://www.syriahr.com/

[144] صبا عبد اللطيف، التصعيد الإسرائيلي على سورية (من ردع العدوان إلى سقوط نظام الأسد)، موقع مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، 2024/12/15، انظر: https://www.omrandirasat.org/

[145] في أعلى حصيلة سنوية منذ بدء تصعيدها.. إسرائيل تستهدف الأراضي السورية 373 مرة خلال 2024 وتدمر وتصيب أكثر من 1000 هدف وتقتل وتصيب نحو 845 من العسكريين والمدنيين، المرصد السوري لحقوق الإنسان، 2025/1/2.

[146] الجزيرة.نت، 10 و2024/12/12؛ وموقع تلفزيون الغد، 2024/12/12.

[147] في أعلى حصيلة سنوية منذ بدء تصعيدها.. إسرائيل تستهدف الأراضي السورية 373 مرة خلال 2024 وتدمر وتصيب أكثر من 1000 هدف وتقتل وتصيب نحو 845 من العسكريين والمدنيين، المرصد السوري لحقوق الإنسان، 2025/1/2.

[148] 105 ضربات إسرائيلية على سوريا خلال 2025: قتلى مدنيون وعسكريون ودمار واسع في محافظات سورية عدة، المرصد السوري لحقوق الإنسان، 2025/12/31.

[149] للمزيد حول التصريحات الإسرائيلية بخصوص البقاء في المنطقة العازلة على الحدود السورية، انظر: **العربي الجديد**، 2024/12/8، والجزيرة.نت، 9 و2024/12/15، و**الشرق الأوسط**، 10 و12 و2024/12/17. وانظر أيضاً: The Times of Israel, 8 and 10/12/2024; and *The Jerusalem Post*, 13 and 17/12/2024.

[150] مصادر أمنية: التوغل العسكري الإسرائيلي في سوريا وصل إلى 25 كلم جنوب غربي دمشق، وكالة رويترز للأنباء، 2024/12/10، في: https://www.reuters.com/ar/world/TCYK7YLQGNNERPPE545OUJLFBU-2024-12-10

[151] للمزيد حول التصريحات الإسرائيلية بخصوص حماية دروز سورية، انظر: الجزيرة.نت، 14 و16 و2025/7/21؛ و**الشرق الأوسط**، 15 و2025/7/17؛ وعرب 48، 2025/7/16؛ و**العربي الجديد**، 2025/7/16. وانظر أيضاً: Ynet Global, 15/7/2025.

[152] لقاء مكي، العراق.. وتداعيات الصراع في المنطقة، مركز الجزيرة للدراسات، 2025/9/3، في: https://studies.aljazeera.net/ar/article/6305

[153] موقع قناة الميادين، 2024/1/3، انظر: https://www.almayadeen.net

[154] 200 يوم على الحرب.. إحصائية عمليات المقاومة الإسلامية في العراق، قناة الميادين، 2024/4/26.

[155] تفاصيل الهجوم على القوات الأمريكية في قاعدة "البرج 22" بالأردن، موقع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، 2024/1/29، في: https://www.bbc.com/arabic/tv-and-radio-68134057

[156] للمزيد انظر: المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/11/3، في: https://palinfo.com/?p=859299؛ والمركز الفلسطيني للإعلام، 2023/12/28، في: https://palinfo.com/?p=869485؛ وموقع قناة روسيا اليوم، 2024/1/7، انظر: https://arabic.rt.com؛ والجزيرة.نت، 2024/11/17، في: https://aja.ws/c123dv

[157] بي بي سي، 2024/12/24، في: https://www.bbc.com/arabic/articles/c205dn1zg1yo

[158] الجزيرة.نت، 2024/11/17، في: https://aja.ws/c123dv

[159] عقيل عباس، الفصائل العراقية المسلحة ومحور المقاومة: الدور وحدوده في سياق طوفان الأقصى، سلسلة "عام على السابع من أكتوبر: تحليلات استراتيجية" رقم 12، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2024/11/3، في: https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/iraqi-armed-factions-and-the-axis-of-resistance-role-and-limitations-in-the-context-of-alaqsa-flood.pdf

[160] **العربي الجديد**، 2024/12/30.

The Palestine Strategic Report 2024-2025

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2024-2025

هذا التقرير

يسر مركز الزيتونة أن يقدم للقارئ الكريم التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنتي 2024–2025 الذي يصدر للمرة الرابعة عشرة على التوالي. وهو تقرير يستعرض بشكل علمي وموضوعي وشامل تطورات القضية الفلسطينية، في مختلف جوانبها، ويحاول تقديم آخر المعلومات والإحصاءات المحدّثة الدقيقة حتى نهاية سنة 2025؛ في إطار قراءة تحليلية واستشراف مستقبلي.

شارك في إعداد هذا التقرير أربعة عشر أستاذاً وباحثاً متخصصاً، وهو يعالج في ثمانية فصول الوضع الفلسطيني الداخلي، والمؤشرات السكانية والاقتصادية الفلسطينية، ويسلط الضوء على أوضاع القدس والمقدسات، ومسارات العدوان والمقاومة والتسوية السلمية، ويدرس المشهد الإسرائيلي سياسياً وسكانياً واقتصادياً وعسكرياً، كما يناقش العلاقات الفلسطينية العربية والإسلامية والدولية؛ وقد طبعت معركة طوفان الأقصى هذا التقرير بطابعها الخاص.

لقد أخذ هذا التقرير موقعه المتميز كمرجع أساسي من مراجع الدراسات الفلسطينية، لا غنى عنه لكل المهتمين بالشأن الفلسطيني. ويأمل مركز الزيتونة أن يكون هذا التقرير إضافة نوعية جادة في ميدان الدراسات الفلسطينية.

أ. د. محسن محمد صالح

ISBN 978-614-494-069-3

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات
Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations
ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان
تلفون: 644 803 21 961+ | تلفاكس: 643 803 21 961+
info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net